التعبير عن الامتنان والتسامح كمنبئين بالرضا الزواجي

أد. أشرف حكيم فارس

أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث:

هدفت البحث الحالى إلى التعرف على علاقة التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح بالرضا الزواجى لدى عينة من المتزوجات ، وتحديد درجة الإسهام النسبى لكل من التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تبعا لمتغيرات(المستوى التعليمى، عدد سنوات الزواج، مستوى دخل الأسرة) لدى عينة الدراسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) سيدة متزوجة موظفة بجامعة المنيا ، و تكونت أدوات الدراسة من مقياس التعبير عن الامتنان بين الزوجين إعداد الباحث، ومقياس التسامح إعداد الباحث، ومقياس الرضا الزواجى إعداد الباحث، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التواصل الوجدانى بين الزوجين والرضا الزواجى ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعبير عن الامتنان والرضا الزواجى ، وأن التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح يسهمان إسهاماً دالاً فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة، أيضاً كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق فى التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تُعزى إلى عدد سنوات الزواج ،والفروق فى

اتجاه ذوات العدد الأكبر من سنوات الزواج، وعدم وجود فروق بين ذوى التعليم المتوسط وذوى التعليم العالى فى التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى ، ووجود فروق فى التعبير عن الامتنان بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة والفروق فى اتجاه ذوات الدخل الأعلى.

مقدمة : –

تُعد العلاقة الزوجية من أهم العلاقات الإنسانية فى حياة الرجل والمرأة، لذلك يولى علماء الصحة النفسية أهمية خاصة لدراسة الأسرة، حيث يعتبر الزواج من أهم محددات الصحة النفسية لكل من الزوجين والأبناء، وتعتمد طبيعة العلاقات الزوجية على أنماط الاتصال التى يستخدمها الزوجان، فالعلاقات الزوجية الصحيحة تعكس أنماطاً إيجابية ومناسبة،فى حين أن العلاقات غير الصحيحة تعكس أنماطاً سلبية وغير مناسبة.

وينظر إلى الاتصال على أنه قلب العلاقة الحميمة والأساس الذى تبنى عليه العلاقات الأخرى، ومفتاح نجاح العلاقة الزوجية. وقد بينت دراسات عديدة أن الرضا عن الزواج بشكل عام يكون فى أعلى درجاته لدى الأزواج الذين يكون تواصلهم جيداً، وأن الافتقار إلى الاتصال الزواجى الجيد يُعد من العوامل المهمة التى تدفع الزوجات إلى طلب الطلاق. (Usoroh, Ekot, and Inyang, 2010) ،وقد أشار أولسون وأولسون (Olson and Olson,2000) إلى أن أهم مصادر القوة فى الزواج تتمثل فى الرضا عن أسلوب الاتصال وأسلوب مناقشة المشكلات وإتقان فن التعبير عن الذات وفن الإصغاء.

ويُعد التواصل الوجدانى الجيد أساس للزواج الناجح ولإدارة العلاقات الزوجية، حيث أشارت سناء محمد سليمان (٢٠٠٥: ٥٩) إلى أن التواصل يمثل مهارات محددة ينبغى على الأزواج التعامل معها بطريقة إيجابية وبناءة، وأى خلل فى هذه العملية يؤدى تدريجياً إلى حدوث الخلافات عن طريق مظاهر مثل: الدفاع عن النفس، والأنانية التى تزيد الزوجين غضباً واستثارة.كما تُعد الحاجة للحب

والانتماء أهم الحاجات الإنسانية،والزواج السعيد يشبع الحاجة للحب والانتماء،كما أنه بما يقدمه من دعم نفسى واجتماعى يشبع إلى درجة كبيرة الحاجة للتقدير ويُعد خطوة مهمة نحو تحقيق الذات(نادية سراج محمد،٢٠١٦: ٢).

ويعتبر الرضا الزواجى أحد العوامل الرئيسية للتوافق الزواجى ، حيث ينشأ عنه شعور كلا الزوجين بإشباع حاجاتهما النفسية والفسيولوجية والاجتماعية من خلال الزواج، فالزيجات التى يشعر بها الأزواج بالرضا الزواجى تكون خالية من الصراعات ويستمتعون بنفس الميول والاهتمامات المشتركة ويكونون أكثر نضجاً واستقراراً(عواطف حسين،٢٠٠٧: ٥٥).

وتُعد الحياة القائمة على التسامح سر من أسرار الحياة الزوجية السعيدة ، فلا يمكن أن تستمر العلاقة بين الزوجين إلا إذا كانت متوافقة وقائمة على الرحمة والمسامحة والرأفة، والبيت الناجح لا تشتد دعائمه إلا إذا انتشرت فيه روح التسامح بين الزوجين. كما يخلق التسامح من صاحبه شخص يتسم بالصلابة النفسية ومهارة إدارة المشاعر ، حيث إنه بتسامحه يكون هو المتحكم فى أفعاله والمسيطر على نفسه بعكس الشخص غير المتسامح الذى تسيطر عليه مشاعر الغضب ويقوم بردود أفعال عنيفة يندم عليها بعد ذلك (زينب محمود شقير،٢٠١٢).

وقد عدد الباحثون مجموعة الآثار الإيجابية الناتجة عن التسامح، منها: شعور الفرد بالسلام الداخلي والأمن النفسي،والرضاعن الحياة، وتقليل الشعور بالضغط، والتحرر من المشاعر السلبية، والحد من الشعور بالاغتراب، وتحقيق المصالحة وتحسين العلاقات بين الأفراد والجماعات

(McCullough,2000,Hoyt,Fincham,McCullough,Maio&Davila ,2005 ,Cosgrove &Konstam, 2008, Toussaint& Friedman, 2009,Abu-Nimer &Nasser, 2013, Merolla,2014). كذلك أكدت الدراسات على أن تنمية القدرة على التسامح تساعد في إنهاء الصراعات الزوجية، وإزالة الأسباب التي تدعو للعنف، وتعمل على الإسراع بعملية المصالحة (Freedman&Enright,1996,Butler,Dahlin&Fife,2002, Rye& Pargament,2002,Staub,Pearlman,Gubin&Hagengimana,2005 ,Fincham, Beach,& Davila ,2004). للتسامح إذن دور فعال في تحقيق الصحة النفسية والجسدية والاجتماعية؛ فالشعور بالأمن النفسي،وانخفاض حدة الصراعات ينعكس إيجابيًا على الفرد مما يجنبه الكثير من الأعراض، ويجعله يشعر بجودة الحياة.

مشكلة الدراسة :

تحتل المؤسسة الزوجية أهمية غير عادية بالنسبة للمرأة، ونظراً لذلك فإن شعورها بالرضا عن تلك المؤسسة قد ينعكس إيجابياً على صحتها النفسية، فى حين أن شعورها بعدم الرضا قد يلعب دوراً مهماً وحاسماً فى ظهور ضغوط نفسية لا حصر لها قد تعبر عن نفسها فى صورة اضطرابات نفسية مختلفة. فالأسرة السعيدة التى يسودها الاحترام والتفاهم هى النواة الرئيسية لتشكيل مجتمع معافى وسعيد، ولكى يتحقق التفاهم فى الأسرة يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب من التواصل الثرى والفعال على كافة المستويات الفكرية والعاطفية والنفسية والجسدية، ويسهم الزواج فى إشباع حاجات كل طرف من أطراف الأسرة ، لما

لذلك من مخرجات إيجابية على المستويين الفردى والأسرى، حيث يتمتع الزوجين بحياة سعيدة ومستقرة، كما أن الزواج السعيد يرتبط بصحة نفسية أفضل للأزواج ولأبنائهم.

ولأن الحياة الزوجية لا تخلو من المشكلات، والعلاقة الزوجية لا بد لها أن تستمر كان لزاما على طرفى العلاقة التحلى بالقدرة على مجابهة تلك المشكلات ورغبة حقيقية منهما فى مناقشتها ومحاولة حلها بما تضمن ذلك من رغبة الطرفين فى الحياة معا. فتصدع العلاقة الزوجية خبرة مؤلمة ذات تأثيرات سلبية على الزوجين والأسرة والمجتمع، كما أن الاستسلام لحياة زوجية يسودها الفتور العاطفى والتجاهل ، التوتر والصراعات يؤثر سلبًا على السعادة الشخصية وتقدير الذات والصحة الجسمية والنفسية (Schudlich;Papp&mark,2011).وإذا تعطل التواصل والفهم الإيجابى بين الزوجين ظهر الصراع والتنافر والشقاء فى الزواج مما يتسبب فى اضطرابات ومعاناة لكلا الطرفين أو أحدهما، فتسود الكآبة بين الزوجين. فالتواصل الأسرى اللاتوافقى يخلف مضاعفات سلبية على حياة الزوجين، إذ يعانيان من الإحباط والانسحاب، والتوتر والقلق ونقصان الكفاءة الاجتماعية، وغير ذلك من المشكلات الصحية والعاطفية والسلوكية.

وقد أشارت إنعام أحمد عابد (٢٠١٤: ٣٠) إلى أن أهم أسباب المشاكل بين الزوجين أو عدم نجاح العلاقة بينهما تكمن فى عدم التواصل السليم، حيث يُجمع الطرفان دائمًا على أن الطرف الآخر لا يفهمه ولا يحترم رغباته . حيث إن اضطراب عملية التواصل يخلق نوعا من عدم الرضا بين الزوجين، وأظهرت نتائج داراسة برادبورى؛ فينكام؛وبيك (Bradbury;Fincham;Beach,2000)أن تدهور العلاقة الزوجية يؤثر على النساء بصورة سلبية أكثر من الرجال ويجعلهن

عرضة للاكتئاب، وتنعكس التعاسة الزوجية سلبيا على الكفاءة الانتاجية للزوجين وعلى الأسرة والمجتمع بشكل عام. كما أكدت العديد من الدراسات أهمية التواصل والتفاعل بين الزوجين فى تحقيق التوافق والرضا الزواجى لديهم، وبينت نتائج دراسة إستيفان (Estephan,2005) وجود علاقة قوية بين أنماط الاتصال الزواجى وبين الرضا الزواجى بشكل عام ، وأن القدرة على الاتصال تتنبأ برضا زواجى مرتفع بين الأزواج، وأن مهارات الاتصال الزواجى تزود الأزواج بالقدرة على إيجاد الحلول للاختلافات بينهم، كما أن نوعية الاتصال الزواجى تتنبأ برضا مستقبلى عن الزواج ، بينما يُعد العجز وعدم القدرة على الاتصال مؤشراً قوياً على الضغوطات الزوجية. وأظهرت نتائج دراسة محمد الطاهر؛ سميرة عمامرة(٢٠١٤) وجود علاقة ارتباطية دالةإحصائيًا بين الاتصال الزواجى والرضا الزواجى بأبعاده:التآلفية،التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسى. وبينت نتائج دراسة سامية جمعى بشير(٢٠١٥) وجود علاقة بين مفهوم الذات لدى الزوجين وطريقة التواصل بينهما، وتوصلت نتائج دراسة نادية سراج (٢٠١٦) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجى والتواصل العاطفى، وبينت نتائج دراسة نادية بلعباس (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الاتصال وجودة الحياة الزوجية.

ويتحقق الرضا الزواجى والشعور بالسعادة الزواجية بالتسامح بين الزوجين حيث ينبئ التسامح بالسلوك العام تجاه شريك الحياة ويمثل متغيرا وسيطا فى العلاقة بين القدرة على تحمل المسؤولية الصادرة تجاه الطرف الآخر من الزواج ، والدافعية الأساسية وراء التسامح هى الحب واستعادة العلاقات العاطفية مع الشريك الآخر فى العلاقة الزواجية، ويمكن النظر إلى السعادة الزواجية بأنها

دالة على التوازن بين مشاعر الرضا والتوتر التى يختبرها الزوجان خلال تفاعلهما الزواجى. (عواطف حسين،٢٠٠٧)

وقد توصلت نتائج عديدة إلى أن التسامح يرتبط إيجابيًا بالشعور برفاهية الحياة ، ويعمل على زيادة قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بطريقة أفضل (Seligman, Rashid &Parks, 2006) كما أكدت دراسات (Carr;Freedman; Rajan&Easvaradoss,2012.) (Comman ; Schwarz,2014; Stanley; Ragan; Rhoades; Markman ,2012) على أن التمتع بعلاقة زوجية ناجحة يُعد من أهم مصادر الرضا عن الحياة،وأن العلاقة الزوجية الموفقة ترتبط بالسعادة الشخصية ، وأن المتزوجين السعداء أقدر على مواجهة صعوبات الحياة، ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية أفضل (أزهار ياسين،٢٠٠٩).كما أن الزواج الناجح يساعد الزوجين على الإنجاز والإبداع (April& Taos , 2005) ومقاومة الضغوط الحياتية والمهنية (Rogers&May ,2003) وبالإضافة للتأثير الإيجابى للسعادة الزوجية على الزوجين ، يحقق أبناء الأزواج المستقرين إنجازاً دراسياً أفضل، ويعانون من الاضطرابات الانفعالية بدرجة أقل ويتمتعون بعلاقات اجتماعية أفضل، ولديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الآخرين، وهم أكثر حرصاً على دوام علاقاتهم الزوجية. ولا يقتصر التأثير الإيجابى للسعادة الزوجية على الزوجين والأبناء، فالسعادة الزوجية تعود بالخير على المجتمع أيضا، فهى عامل حماية من الإنحراف والجريمة(Laub; Nagin; Sampson, 1998). وبينت نتائج دراسة بانا وشريف وانتزار (Panah, Shariff;Entezar,2011) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفى والتسامح ، ووجود

علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا فى العلاقات الزوجية والتسامح ، وإمكان التنبؤ بدرجة الرضا فى العلاقات الزوجية من خلال الذكاء العاطفى والتسامح سواءً لدى الأزواج أم الزوجات، وبينت نتائج دراسة بحراميان(Bahramian,2014) أن للتسامح والصلابة النفسية دوراً مهما فى التوافق الزواجى للمدرسين، وأظهرت نتائج دراسة موسفاى ومانشاى ويوسفى (Mousavim,Manshaee ,Yousefi,2014) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الشعور بالسعادة والتسامح وبين كل منهما وبين الرضا الزواجى للطلبة، وكسفت نتائج دراسة هناء رأفت (٢٠١٥)عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتسامح والرضا الزواجى ، وأن الصلابة النفسية والتسامح يسهمان إسهاما دالا فى التنبؤ بالرضا الزواجى،

وعلى الرغم من أهمية الرضا الزواجى والتواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح فى الحياة الزوجية ، وفى تأمين البيئة الأسرية الداعمة للنمو السليم للأبناء، وفى قيام الزواج بوظائفه كمؤسسة اجتماعية، نجد أن غالبية الدراسات التى تناولت علاقة الرضا الزواجى بالتواصل الوجدانى والتسامح قد أجريت فى مجتمعات تختلف ثقافيا عن المجتمع المصرى ولهذا هناك حاجة ماسة لدراسة علاقة التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح بالرضا الزواجى . وفى ضوء ما سبق تتركز مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التواصل الوجدانى بين الزوجين والرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا ؟

٣- هل يسهم التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة ؟

٤- هل يسهم التسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تُعزى إلى (المستوى التعليمى ، مدة الزواج ، مستوى دخل الأسرة) لدى عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة :

١-تكمن أهمية البحث فى متغيراته الحديثة التى تنتمى إلى علم النفس الإيجابي الذى يهتم بتنمية الجوانب الإيجابية فى الشخصية ككل، وفى تناوله لموضوع ذا أهمية بالغة عند علماء النفس فيتطرق إلى الحياة الزوجية والرضا الزواجى لكون الأسرة الصغيرة هى أساس المجتمع ، الأمر الذى يساهم فى صيانة الحياة الزوجية وجعلها بيئة إيجابية تساعد الزوجين والأبناء على النمو والإزدهار.

٢- تعتبر دراسة التواصل الوجدانى بين الزوجين ذات أهمية بالغة لكونه يشكل الخطوط العريضة لطريقة التفاعل بين الزوجين ومدى فهم كل منهما لاحتياجات الآخر.

٣- إلقاء الضوء على أهمية التسامح كسلوك إنساني، وانعكاسه على الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية، وإبراز الدور الفعال للتسامح في التعامل مع المشكلات الحياتية للزوجين ، وعلاج كثير من الاضطرابات النفسية.

٤- أهمية عينة الدراسة ،حيث تتناول الدراسة عينة من المتزوجات العاملات والتى تمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع، حيث إن زيادة قدرة المتزوجات على التواصل الوجدانى والتسامح والرضا الزواجى والتمتع بصحة نفسية وجسدية تنعكس إيجابياً على نجاحهم الأسرى، وتربية أجيال صالحة.

٥- يمكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج إرشادية لتعزيز التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى لدى المتزوجات، مما يساعد على صيانة وازدهار العلاقة الزوجية، وتوفير بيئة أسرية دافئة تساعد الأبناء على تحقيق إمكاناتهم والنجاح فى أدوارهم المستقبلية كأزواج وآباء، حتى تصبح الحياة الزوجية متعة يعيشها الزوجين والأسرة ككل، عوض أن تكون مقبرة وعلبة سوداء وحياة روتينية تخلو من كل مظاهر التوافق والانسجام والجودة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح بالرضا الزواجى لدى عينة من الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا، وتحديد درجة الإسهام النسبى لكل من التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة ، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تبعا لمتغيرات(المستوى التعليمى، عدد سنوات الزواج، الدخل الشهرى للأسرة) لدى عينة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التواصل الوجدانى بين الزوجين: Marital Communication Affectional

يجمع علماء النفس على أن الصحة النفسية هى المقدرة على الحب وعلى العمل المنتج، كما أن العلاقة الزوجية المتزنة هى التى تمد صاحبيها بالدفء والحنان والأمان والشعور بقيمة الذات مما يؤدى إلى إحساسها بالراحة ويخفف عنها ضغوطات الحياة والمسؤوليات عموماً.

ويقصد بالتواصل الوجدانى كلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة الناتجة عن الحب والاعجاب المتبادل بين الزوجين ،حيث تقوم دينامية التفاعل على التواصل بين الزوجين وإذا انقطع هذا التواصل الوجدانى تفسد العلاقة الزوجية ويضل التفاعل الزواجى (كمال إبراهيم ،١٩٩٥: ١١٧).

ويتضمن التواصل الوجدانى جانباً من العاطفة والفهم يوفرهما شريك الحياة اتجاه الآخر سواء أكان ذلك بشكل لفظى أو غير لفظى بما فى ذلك من إحساس بالمشاعر والرعاية من جانب شريك الحياة والإحساس بالإدراك الوجدانى من الآخر والفهم من الآخر ويكشف الآخر عن ذاته. (فيولا الببلاوى،١٩٨٧: ١٧) وقد عرف بينيفينو (Cited in Brogan,2008) الاتصال الزواجى بأنه قدرة الزوجين على الإصغاء، وذلك لكى يفهم كل منهما الآخر، وليتمكنا من التعبير عن نفسيهما. وعرفته عائشة أحمد (٢٠٠٩: ٢٤) بأنه تعبير عفوى حر عن المشاعر المعاشة بأساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية، تعبير يعزز التفاعل الإيجابى الذى يؤدى إلى تبادل سلوكيات واستجابات إيجابية تدعم الحب والثقة والانفتاح على الأخر وتبادل الصدق بينهما،تدعيما من شأنه جعل العلاقة الزوجية أكثر رضا وسعادة وتوافقاً مستمرا. والتواصل الوجدانى الإيجابى هو التواصل بحميمية مع الآخر المحبوب بعمق وأمانة ومشاركة أدق المشاعر والكشف للآخر عن أدق وأعمق مكنونات الذات مهما كان محرجا كما تم تعريف

أنماط الاتصال الزواجى بأنها الطرق التى يتواصل بها كل زوج مع الطرف الآخر التى تتضمن اتجاهات وطرق متعددة تتم ضمن نطاق الأسرة (Sadeghi,et al,2011).وينظر إلى الاتصال الزواجى كذلك بأنه عملية التبادل الإيجابى أو السلبى للمعلومات والأفكار والحاجات مع الطرف الآخر فى العلاقة الزوجية(Rose,2013).ويعرف محمد الطاهر؛ سميرة عمامرة(٢٠١٤) الاتصال الزواجى بأنه التبادل القائم بين الزوجين للأفكار والآراء والمشاعر والقناعات عبر أو خلال رسائل لفظية أو غير لفظية.

ويمكن تعريف التواصل الوجدانى بين الزوجين فى الدراسة الحالية بأنه المشاركة الوجدانية والفكرية الإيجابية بين الزوجين والتى تتم من خلال إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التى تعبر عن الحب والتفهم والاهتمام ، ومن خلال الانفتاح والإفصاح عن الذات والسلوك الرومانسى مع شريك الحياة. وتعبر عنه بالدرجة التى تحصل عليها المفحوصة فى مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين والمُعد لهذه الدراسة والتى تمثل استجابات سلوكية وجدانية تعبيرية متبادلة تتمثل فى: الإنصات الجيد، المشاركة الوجدانية، منح وتقبل العطاء، الاهتمام، تبادل المشاعر الوجدانية الإيجابية، التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة سليمة.

التواصل الوجدانى والرضا الزواجى:

الأسرة هى الخلية الأولى فى المجتمع، ونمو المجتمع وإزدهاره يعتمد على ترابط الأسرة وتماسكها، والزواج هو الرابطة التى تقوم على أساسها الأسرة، واستقرار

الزواج ونجاحه يتوقف على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين(عبد الرؤوف أحمد، محمد يوسف،٢٠١١).

ومن أهم عوامل السعادة الزوجية التواصل الوجدانى الجيد بين الزوجين، فقد أظهرت بعض الدراسات(محمد الطاهر،سميرة عمامرة، ٢٠١٤، نادية سراج،٢٠١٦ & Litzinger& Gordon, 2005; Carroll & Doherty,2003) أن التواصل الوجدانى الحميم يرتبط بارتفاع مستوى الرضا الزواجى، كما أنه عامل أساسى لنجاح الزواج. وكشفت الملاحظات العلمية لأنماط التفاعل بيم الأزواج أن الزواج السعيد يتميز بارتفاع مستوى الاستجابات اللفظية الأكثر استثارة للسرور، وانخفاض مستوى الاستجابات اللفظية السلبية، وأنه عندما يقوم أحد الزوجين بتقديم استجابات سلبية فإن ذلك يرتبط بزيادة السلوك السلبى من الطرف الآخر والعكس صحيح .

وأشار دوك (Duk,1992) إلى أن الأزواج السعداء يستخدمون لغة أكثر حميمية للتواصل ويتبادلون قدراً أكبر من الإشارات اللفظية وغير اللفظية الإيجابية ويعبرون عن اتفاقهم واستحسانهم لآراء أزواجهم، ويتحدثون مع أزواجهم عن علاقتهم بقدر أكبر من الأزواج غير السعداء.

وأوضح باروت وباروت (Parrott&Parrott,2004) أن سوء التواصل يرتبط بالتعاسة الزوجية وبانهيار العلاقة الزوجية. وأظهرت دراسة لافنير ورادبورى (Lavner&Bradbury,2012) أن أسلوب تواصل الزوجين هو الذى يحدد استمرار نجاح العلاقة الزوجية أو انهيارها، وأن التواصل السلبى يدمر العلاقة الزوجية حتى لو كان مستوى الرضا الزواجى عالياً خلال سنوات الزواج الأربع الأولى. وأكد رمضان عبد اللطيف(٢٠١٢) أن الإفصاح عن الذات وتبادل

الأفكار والمشاعر بين الزوجين يزيد التقارب النفسى بين الطرفين ويقوى العلاقة الزوجية. ووجد ديكسون مارك مان (Dickson–Markman,1984) أن الإفصاح عن الذات المقصود والصادق والمتبادل من الزوجين يرتبط بارتفاع مستوى الرضا الزواجى. وتوصلت داليا عزت (٢٠٠٠) إلى أن مشكلات التواصل المتمثلة فى توقف الحوار وانعدام التفاهم، وعدم التعبير عن الحب يمثل ٣٣% من جملة المشكلات الزوجية. كما أظهرت بعض الدراسات (Kline,Horton&Zhang ,2008; Chapman,1992;Floyd&Morman, 1998;Hopper,Knapp&Scott,1981, Gulledge,&Stahmann,2003) أن مشاعر الحب والحميمية بين الزوجين يتم التعبير عنها بمفردات الحب، ومن خلال تعبيرات المجاملة، وكلمات التقدير، وألفاظ التشجيع، والكلمات المعبرة عن الحنان، والصيغة غير الآمرة، كما أن المتزوجين يعبرون أيضاً عن الحميمية باستخدام أساليب تواصل لفظية خاصة بهم مثل إطلاق اسم تدليل لشريك الحياة، واستخدام تعبيرات خاصة للتودد،ومن خلال المغازلات والمداعبات، وإطلاق مسميات سرية على بعض معارفهم. وبالإضافة إلى التواصل اللفظى هناك التواصل غير اللفظى، ومن أنواع التواصل غير اللفظى بين الزوجين النظرات، وتعبيرات الوجه، والإشارات ولغة الجسد واللمسات المعبرة عن الحنان والملاطفة.وقد وجد أوين (Owen,1987) أن اللمسات العاطفية بين الزوجين ترتبط بالرضا الزواجى، وتسهل حل النزاعات الزوجية، وأن غيابها مؤشر على تدهور العلاقة الزوجية.

ومن أساليب التواصل التى تنمى وتحسن الحميمية بين الزوجين السلوك الرومانسى ، مثل الاهتمام بذكرى الزواج والمناسبات المهمة للطرف الآخر، واصطحاب الزوجة أو الزوج للنزهة أو للمشى أو لمشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة، ومفاجئة الزوج أو الزوجة برسالة حب وتقدير. (Chapman, 1992) وتقديم الزهور وتبادل الهدايا بين الزوجين (Beatty, Kahle&Homer, 1991). وقد وجدت بعض الدراسات (Huston, Robins, Atkinson&Mchale, 1987; MacDiarmid, Huston&Mchale, 1990) أن السلوك الرومانسى بين الزوجين يظهر جلياً فى بداية الزواج إلا أنه ينخفض بعد فترة من الزواج، وهدفت دراسة نجاح محمد(٢٠٠٧) إلى الكشف عن التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجى من وجهة نظر موظفى وموظفات جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) موظفًا وموظفة، وتوصلت النتائج إلى أن مجال التواصل اللفظى الفعال فسر أكبر قدى من التباين فى مجالات التوافق الزواجى بالنسبة لمتغير الجنس(ذكوروإناث)، أما متغير العمر ففسر مجال التواصل غير اللفظى التباين فى مجالات التوافق الزواجى الاجتماعى والعلاقات الأسرية، وكشفت نتائج دراسة انشراح يوسف (٢٠٠٩) عن وجود علاقة ارتباطة موجبة دالة إحصائيًا بين درجة جودة التواصل بين الزوجين والتكيف الزواجى، وهدفت دراسة محمد الطاهر، سميرة عمامرة(٢٠١٤) إلى الكشف عن علاقة الاتصال بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) زوجة و(٢٠) زوج من المركز الجامعى بالوادى، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطة موجبة دالة إحصائيًا بين الاتصال الزواجى وبُعد التآلفية، ووجود علاقة ارتباطة موجبة دالة إحصائيًا بين

الاتصال الزواجى وبُعد الرضا الجنسى، ووجود علاقة ارتباطة سالبة دالة إحصائيًا بين الاتصال الزواجى وبُعد التعامل مع الخلافات المالية، وهدفت دراسة نادية سراج (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجى والتواصل العاطفى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) زوجة تراوحت أعمارهن بين (٢٠-٦٠) عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الرضا الزواجى والتواصل العاطفى، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا فى درجات مقياس الرضا الزواجى لصالح الزوجات الأطول من (٨) سنوات فى مدة الزواج، وأيضًا وجود فروق فى درجات مقياس التواصل العاطفى لصالح الزوجات اللاتى مدة زواجهن (١٧-٢٥ عامًا فأكثر) ولصالح المتزوجات بدون أطفال.

ثانياً: التسامح Forgiveness :

مفهوم التسامح من المفاهيم الشائعة منذ ألاف السنين، وتمت دراسته في العلوم الدينية والفلسفية ، وحتى عام ١٩٨٠ لم يتم تناوله في الدراسات النفسية، ولكنه حاليًا من أكثر المفاهيم تناولًا في علم النفس، وبالرغم من ذلك لا يوجد اتفاق بين من تناولوه بالدراسة على تعريفه (McCullough, Bellah, Kilpatrick & Johnson,2001)، فقد قدم كل من سانداج، وويليامسون (Sandage&Williamson,2005) تعريفًا للتسامح بأنه "التخلي عن التأثيرات السلبية التي تؤثر على الحكم أثناء التعرض للظلم".ونظر هورويتز , Horwitz) (2005 إلى التسامح على أنه فعل يتضمن كل من الضحية، والمعتدي،

والصدمة أو الظلم الواقع، وعرفه بأنه قدرة الضحية على التعامل مع مشاعر الغضب والاستياء، والتخلي عن الرغبة في الانتقام، لاعتقاده بأنه لا يوجد أحد لا يخطئ. أما ورثنجتون (Worthington, 2004)، وإيتون، وتروزرس،وسنتيلي (Eaton, Struthers & Santelli,2006) فنظروا إلى التسامح باعتباره عملية، أو نتيجة لعملية قصدية يقوم بها الفرد طواعيَّة، ليكون قراره هو التسامح مع الغير، والتخلي عن الانفعال السلبي،ونتيجة لذلك يقل الدافع لرد الأذى بالمثل. ويعني التسامح استبدال لردود الفعل السلبية بأخرى إيجابية تجاه الجاني (McCullough , Rachal, Sandage, Worthington, Brown& Hight, 1998, Fincham,2000).ووفقا للنظرية الوظيفية يكون للتسامح أكثر من وظيفة؛ فقد يكون بغرض تخفيف الشعور بالذنب لدى الجاني وتجنب الإساءة، وقد يكون لتجنب المواجهة وتحقيق الحماية الذاتية، أو لتجنب الغضب وخفض الدافع للانتقام. ومن خلال تلك الوظائف يكون هدف التسامح الحفاظ على،أو استعادة العلاقات (Zechmeister & Romero, 2002, Strelan & Covic, 2006, Strelan, McKee, Calic, Cook, & Shaw, 2013). وترى عبيرمحمد ؛ فاتن صلاح (٢٠١٠) أن التسامح هو تعديل الإدراكات السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إدراكات إيجابية. وعرفه عامر صلاح(٦:٢٠١٦) بأنه سلوك إجرائى أخلاقى ينتج عن ضمير حى يرضى الآخرين ويدل على تقبلهم إنسانيًا من قبل المتسامحين.

ومما سبق عرضه يرى الباحث أن هناك توجهات متعددة فى التعامل مع مفهوم التسامح من حيث أنه قدرة، أو اتجاه، أو أسلوب إلا أنها تجتمع فى مضمونها على محاولة توظيف التسامح فى اتجاه إيجابى يشجع الفرد على التعايش مع الحياة من حوله والتى تلزم الفرد على النظر للتسامح من جميع مناحى حياة الفرد مع ذاته أولاً ، ثم مع الآخرين من حوله ، وأخيراً النظرة للمواقف الاجتماعية التى يتعرض لها. كما يرى الباحث أن مفهوم التسامح يتسم بالسعة ليشمل العديد من الجوانب التي يجب أن تتضمن بداخله ؛ فهو يتضمن أشكال عديدة منها: التسامح المباشر،والتسامح غير المباشر، والتسامح المشروط، وغير المشروط. كذلك فهو يتضمن كل من التسامح مع الأخر، والتسامح مع الذات، وبذلك فهو ليس مجرد قيمة إنسانية فقط ضمن أنساق القيم المختلفة، ولكنه يمتد ليشمل العديد من القيم والخصائص الشخصية والاتجاهات والقدرات التي يتميز بها المتسامح عن غيره.

ويمكن تعريف التسامح فى الدراسة الحالية بأنه التعامل الودى الإيجابى بين الزوجين،وهو مكون معرفى وجدانى سلوكى نحو الذات والآخر والمواقف، متمثلاً فى مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التى تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح فى مواقف الحياة المختلفة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها المفحوصة فى مقياس التسامح المُعد للدراسة الحالية، والذى يتضمن ثلاثة أبعاد هى: النسامح مع الذات، التسامح مع الآخرين، التسامح مع المواقف.

أنواع التسامح:

وفقًا لطبيعة العلاقات الاجتماعية فإن للتسامح عدة أنواع من أبرزها التسامح الديني:ويعني التعايش بين الأديان، وحرية ممارسة الشعائر، مع التخلي عن التعصب الديني والمذهبي. والتسامح الفكري: الذي يعني عدم التعصب للأفكار، واحترام أدب الحوار، مع الحق في الإبداع والاجتهاد. والتسامح العرقي:الذي يقتضي نبذ التمييز العنصري. وأخيرًا، التسامح السياسي: الذي يضمن الحريات السياسية،ونهج مبدأ الديمقراطية (Fiala, 2012; Escher,2013). ومن أدوات ووسائل تحقيق التسامح والتعايش بين الأفراد الحوار العقلاني الهادف،وتقبل الرأي الآخر، وحرية الاختلاف المذهبي، والاتسام برحابة الصدر، وتغليب المصلحة العامة.

أما في التواصل بين الأشخاص؛ فيتضمن التسامح بعدين أساسيين هما:التسامح مع الأخر، والتسامح مع الذات الذي تم تعريفه بأنه: العملية التي يستطيع من خلالها الفرد التخلص من الأفكار المتعلقة بالشعور بالخجل والذنب وعقاب الذات، وإبدالها بأخرى مدعمة ومشجعة على القيام بالسلوك الإيجابي(McConnell &Dixon, 2012, Kim &Enright, 2014). وقد أكد الباحثون على أن العلاقة بين كلا النوعين علاقة دينامية؛ فالتسامح مع الآخر هو الخطوة الأولى للتسامح مع الذات، والذي يؤدي بدوره إلى مزيد من التسامح مع الأخرين (Jampolsky, 2011, 33, 71)). كذلك ، عَدد الباحثون أشكال أخرى للتسامح هي: (التسامح المباشر، والتسامح غير المباشر، والتسامح المشروط Conditional)،وأن اختيار الفرد لأحد تلك الأشكال يتوقف على: نوع الإساءة، والشخص المسيء؛ فشعور المسيء بالندم مؤشر إيجابي للتنبؤ بالتسامح المباشر والمشروط، أما شدة الإساءة فكانت مؤشر سلبي للتنبؤ

بالتسامح غير المباشر. كذلك، فإن التسامح المباشر (عقب الفعل المسيء) يساعد في تحسين العلاقات،والحفاظ على التواصل، أما التسامح المشروط فيقلل من جودة العلاقات (Worthington&Scherer, 2004, Merolla , & Zhang, 2011). وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأفراد ذوي الطبيعة المتسامحة – في معظم المواقف تقريبا– ودرجاتهم على مقاييس الصحة العقلية والشعور بجودة الحياة، وعلاقة ارتباطية عكسية مع درجاتهم على الاكتئاب والقلق والغضب، وذلك على عكس الأفراد الذين يتسمون بالتسامح – في تجاوزات، ومع أشخاص محددة– (McCullough&Witvliet,2002).وتوصلت نتائج ميسلي، وكاستلفرانشي (Miceli ,& Castelfranchi,2011) أن اختيار الفرد للتسامح المشروط أوغير المشروط يتوقف على الهدف من تسامحه، وهل هو تعبير عن الإيثار وحب الغير وعدم الرغبة في إلحاق الضرر بالمعتدي، أم لتحقيق منفعة شخصية. كذلك أكد البعض على أن الاختيار يتوقف على مقدار التجاوز، وشدة العدوان من الأخر، ودرجة استحقاقه للوم (Tripathi & Mullet, 2010, Vallade&Myers,2014).وهناك من أكد على أن الأفراد يكونوا أكثر ميلًا للتسامح مع أشخاص محددة يرتبطون معهم بعلاقات وثيقة (Berry&Worthington,2001). وقسمت عبير محمد؛ وفاتن صلاح(٢٠١٠) التسامح إلى ثلاثة أقسام هى :١- التسامح مع الذات ويعرف بأنه عملية متعمدة يتم بمقتضاها الانصراف الذهنى عن الاستياء الذاتى، من جراء ما ارتكبه الفرد من أخطاء فى حق الآخرين، أو فى حق ذاته، مع الاعتراف بالخطأ، والتوقف عن النقد الذاتى اللاذع، وتخفيض الانفعالات

والأفكـار والسـلوكيات السـلبية تجـاه الـذات، واسـتبدال الانفعـالات والأفكـار والسلوكيات الإيجابية بها،٢- التسامح مع الآخر ويعرف بأنه عملية متعمدة يتم بمقتضاها التغاضى عن الإساءات الموجهة للذات، من قبل فرد آخر أو أفراد آخـرين، وتخفـيض الانفعـالات والأفكـار والسـلوكيات السـلبية تجـاه المسـئ، واستبدال الانفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها،٣- التسامح مع المواقف ويظهر فيه الشخص ميلاً للتسامح فى العديد من المواقف الحياتية، والتسامح المؤقت والذى يظهر فى مواقف نوعية يمر بها الإنسان.

مما سبق خلُصَ الباحث إلى أن للتسامح العديد من الأشكال، ويتوقف الاختيار من بينها على طبيعة الفرد نفسه، وكيفية تقييمه للموقف، وللشخص المسيء. كذلك، اتضح أن التسامح مطلب أساسي للتعامل الإيجابي مع الذات والأخر، وفي شتى مجالات الحياة، وذلك حتى تتحقق الصحة النفسية الإيجابية.

بعض النماذج المفسرة للتسامح:

تعـــددت النمـــاذج المفســـرة للتســـامح، فيركـــز نمـــوذج باميستر (Baumeistrs,Model) علـى دور الدافعيـة فـى حـدوث التسـامح، ويتـوافر فـى هـذا النمـوذج بُعـدان أساسـيان همـا: البُعـد النفسـى الـذى يتضـمن الانفعـالات الصـادرة عـن المُسـاء إليـه ومـا يصـاحبها مـن اضـطرابات معرفيـة وسلوكية، البُعد الثانى يشتمل على العلاقات المتبادلة بين المُسئ والمُساء إليه والتـــى تفســـح المجـــال للتســـامح أو عدمـــه. وافتـــرض نمـــوذج إنرايـــت (Enright1998) أن التسامح عملية داخلية يتم فيها تحول جذرى لكل من العافى والمعفو عنه، وتعتمد على قدرة الفرد على استقبال التسامح، وتتضمن هـذه العمليـة جوانـب معرفيـة وانفعاليـة وسـلوكية. بينمـا ركـز نمـوذج مـاكلا

(McCullough , Colleagues , Model,1998) على حدوث التسامح بين الأفراد، والدور البارز الذى تؤديه منظومة الدافعية الأساسية التى تحكم استجابة الأفراد فى حالة حدوث الانتهاكات بينهم. وأشارت هناء رأفت(٢٠١٥: ٢٤-٢٥)إلى أن النموذج الفسيولوجى لكلارك (Clark,2005) ركز على المكونات النيرولوجية والبيولوجية ، حيث يعمل الجهاز العصبى على التعامل الفعال مع الظلم والجور المدرك من خلال نشاط الجهاز العصبى الباراسمبثاوى مؤدياً إلى حدوث تحسن نفسى فسيولوجى يتضمن: خفض معدلات ضربات القلب، وانخفاض مستويات القلق والاكتئاب، العدائية، والغضب.

التسامح والرضا الزواجى:

هناك العديد من الدراسات التى ترى أن التسامح يُعد متغيراً مهماً يعمل على تحسين علاقة الرضا بين الزوجين ، فقد هدفت دراسة باليرى وريغاليا وفينشام (Paleari,Regalia;Fincham, 2005) إلى تحليل العلاقات المتعددة الموجودة بين جودة العلاقة الزوجية والتسامح الزواجى ، والتعاطف، والاجترار الذهنى الوسواسى، وتكونت عينة الدراسة من(١١٩) زوجاً و(١٢٤) زوجة من شمال إيطاليا، ذوى فترات طويلة ومتوسطة من سنوات الزواج، وتوصلت النتائج إلى إسهام الاجترار الذهنى الوسواسى، والتعاطف الوجدانى فى التنبؤ بالتسامح الزواجى، وإسهام التسامح الزواجى فى التنبؤ بجودةالعلاقة الزوجية، وظهور علاقات متبادلة التأثير بين التسامح وجودة العلاقة الزوجية عبر الزمن، كما بينت النتائج أن التسامح والرضا لهم دور كبير فى استمرار العلاقة الزواجبية

بين الأزواج، وأن قدرة أحد الأزواج على مسامحة الشريك الآخر من أهم العوامل التى تساهم فى الحفاظ على العلاقة العاطفية والصحية بينهم، وأن التسامح وحده لا يكفى فى استمرار العلاقة الزواجية ويجب أن يكون هناك دوافع إيجابية ونوايا حسنة عند أحد الزوجين لاستمرار الشعور بالرضا الزواجى بينهم. وقد يحدث فى بعض الأحيان أن يكون هناك تقصيراً من أحد الزوجين فى حق الآخر فينبغى عدم التدقيق وحتى التلميح فى ذلك ولا ينبغى المحاسبة كما يفعل الشركاء وإنما التجاوز والصفح والعفو الكريم فهذا يزيد من حسن العشرة وديمومتها.(فهد العمارى،٢٠١٠). كما أن مشاعر الرضا والاستمتاع فى الحياة تجعل الشخص أكثر سعادة وتسامحًا وتصالحًا مع ذاته ومع الآخرين من حوله، فإن الذات تعيش هنا لحظة إشراقة بلا خوف ويكون فيها الفرد أكثر رضا عن أدائه فى الحياة وفى حكمه عليها إذا كان مستمتعًا بها من عدمه، ذلك لأن التسامح يعكس التحكم فى النفس مواجهة الأشياء التى يختلف فيها مع الآخرين لمواجهة التهديدات– موضوع الخلاف– عندئذ يدرك الفرد أن التهديد قد يؤذى النفس ويطمس ملامحها ويعظم من مستويات الغرور والتكبر لديها فينحى ذلك جانبًا جانحًا صوب التسامح الذى يعزز مستويات الصفح العفو لدى الذات فيجعلها تبتعد عن كل ما يجعلها كدرة.(تحية محمد، مصطفى على،٢٠١٣)

وإذا رأى الفرد أنه بحاجة إلى الاستعانة والمشورة والدعم النفسى من أحد المختصين حتى يتمكن من القيام بعملية التسامح فإن ذلك سوف يفيده جداً ويجعله يتقدم بشكل كبير وتتحسن علاقته بالشخص أو الطرف الآخر وتتجه علاقتهما نحو سعادة أكبر(هناء رأفت،٢٠١٥: ٣٢).

وقد أجرى فينشام (Fincham,2007) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة السببية المحتملة بين التسامح وجودة العلاقة الزوجية لدى عينة من المتزوجين بلغت(٩١) زوجاً ثنائياً ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات تأثير متبادل باتجاهين بين التسامح وجودة العلاقة الزوجية عند الإناث(المتزوجات)، ووجود تأثير باتجاه واحد لجودة العلاقة الزوجية فى التسامح عند الذكور (الأزواج).وسعى سفرزاده وايسفهانياسل وبيات (Safarzadeh, Esfahanias; Bayat , 2011) إلى فحص العلاقة بين التسامح والمثالية والألفة والرضا الزواجى لدى الطلبة المتزوجين فى جامعة آزاد الإسلامية فى الأهواز، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا طالبة ، وكشفت النتائج عن جود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين مستوى الرضا الزواجى والتسامح، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الألفة والرضا الزواجى، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا بين المثالية والرضا الزواجى، ويُعد التسامح والألفة والعفو المتغيرات الأكثر إسهامًا فى التنبؤ بالرضا الزواجى. وهدفت دراسة بانا وشريف وانتزار (Panah,Shariff; Entezar,2011) إلى بحث مدى دقة الذكاء العاطفى والتسامح فى التنبؤ بدرجة الرضا فى العلاقات الزوجية لدى الأزواج الإيرانيين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوج إيرانى من الطلبة ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفى والرضا فى العلاقات الزوجية ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا فى العلاقة الزوجية والتسامح، وأمكن التنبؤ بدرجة الرضا الزواجى من الذكاء العاطفى والتسامح سواء لدى الأزواج أم الزوجات. وهدفت دراسة موسافى ومانشاى ويوسفى

(Mousavim,Manshaee;Yousefi ,2014) إلى فحص العلاقة بين السعادة والتسامح والرضا الزواجى لطلبة جامعة نجف آباد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبة وطالبة إيرانيين متزوجين من جامعة آزاد الإسلامية،فرع النجف آباد، منهم (١٢٨) طالبة و(١٤٢) طالبًا، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الشعور بالسعادة والتسامح، وبين كل منهما وبين الرضا الزواجى للطلبة، وإمكان التنبؤ بمستوى الرضا الزواجى للطلبة بناء على درجة الشعور بالسعادة، ومستوى التسامح، فكلما ازدادت درجة الشعور بالسعادة ومستوى التسامح، ازدادت درجة رضاهم الزواجى.وكشفت نتائج دراسة بدر فلاح (٢٠١٤) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين التسامح والهناء الذاتى.وتوصلت دراسة أروى أحمد (٢٠١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أداء عينة الدراسة على مقياس الرضا الزواجى وأدائهم على مقياس التسامح ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة مرتفعى الرضا الزواجى ومنخفضى الرضا الزواجى على مقياس التسامح لصالح مرتفعى الرضا الزواجى، كما أن التسامح يستطيع أن يتنبأ بنسبة ٣٣% من الرضا الزواجى . وهدفت دراسة هناء رأفت (٢٠١٥) إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية والتسامح بالرضا الزواجى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) سيدة من المتزوجات بمدينة جدة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والرضا الزواجى وأيضًا بين التسامح والرضا الزواجى، وأن الصلابة النفسية والتسامح يسهمان إسهامًا دالاً فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى المتزوجات.

ثالثاً: الرضا الزواجى:- Marital Satisfaction

اختلف الباحثون بشأن مفهوم الرضا وذلك لأن هذا المفهوم لا يزال يكتنفه كثير من الغموض لثراء محتواه وتعدد مصطلحاته وكذلك استخداماته، فعرف نجم (Najm,2005) الرضا الزواجى بأنه اتجاه الفرد نحو الشريك (الزوج) ، والعلاقة بما يتضمن إدراك كفاءة أو جودة تلك العلاقة، كما ذهب ستون وشاكلفورد (Ston&Shackelford,2006) فى تعريفهما للرضا الزواجى إلى اعتباره حالة عقلية تعكس الفوائد والخسائر المدركة للزواج لطرفى العلاقة، فكلما زادت خسائر أو تكاليف الزواج انخفض الرضا عموماً عن الزواج وعن الشريك، وفى المقابل كلما زادت الفوائد زاد الرضا عن الزواج وعن شريك الزواج،وعرفته أزهار ياسين(٢٠٠٩ : ٢٧) بأنه شعور داخلى نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة يسهم فى بعث الطمأنينة فى القلب والشعور بالبهجة والسرور، وهذا من شأنه أن يدفع الزجين إلى توظيف طاقتهما وقدراتهما للقيام بالأدوار المنوطة بها بدرجة أكثر فاعلية. وعرفته هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز(٢٠١٠) بأنه الشعور الداخلى المدرك الناتج عن إشباع مختلف الحاجات فى العلاقة الزوجية والذى ينتج عنه شعور بالبهجة والسرور والارتياح ويدفع صاحبه للقيام بأدواره بدرجة أكثر فاعلية، يعرف محمد الطاهر؛ سميرة عمامرة (٢٠١٤) الرضا الزواجى بأنه توافق إرادة الزوجين بالإيجاب والقبول من أجل حاجياتهما النفسية ورغبتهما الجنسية وأمورهما المالية. وتعرفه إنعام أحمد (٢٠١٤: ٣٥) بأنه رضا ذاتى عن الزواج والمكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية، مما يسهم فى بعث الطمأنينة فى

القلب، والشعور بالسعادة التى من شأنها أن تدفع الزوجين إلى توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأدوارهما بدرجة أكثر فاعلية.

ويخرج الباحث من العرض السابق للمفاهيم بمفهوم يشير إلى أن الرضا الزواجى هو محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التى تحدد توجهات الزوجين فى العلاقة الزواجية ، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص من الزوجان شعورًا بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما، ويقاس إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها المفحوصة على مقياس الرضا الزواجى بأبعاده والمُعد في البحث الحالي.

بعض النظريات المفسرة للرضا الزواجى:

اختلف العلماء فى تناول المحاور التى دارت حول نظريات الرضا الزواجى وذلك من خلال مجموعة المفاهيم والتصورات التى بنيت عليها هذه النظريات، لذا فقد اعتمدت نظرية التعادل فى قياس الرضا الزواجى على مجموعة من هذه المفاهيم والتصورات(كالجاذبية، والاتجاه، والتشابه، وغير ذلك من المفاهيم الأخرى)، كما اعتمدت نظرية التفاعلية الرمزية فى تفسيراتها لأبعاد الرضا الزواجى على مفهوم (الدور، وسلوك الدور، وتناقض الدور والجزاءات)، بينما أعتمدت نظرية التبادل على مجموعة من المفاهيم لقياس الرضا الزواجى وذلك من خلال اعتمادها على مفهومى (الربح الخسارة أو الفائدة والتكلفة) وأثر ذلك فى تفسير العمليات

الاجتماعية داخل الأسرة على مدلول الرضا الزواجى فى العلاقة الزواجية، وفيما يلى عرض لهذه النظريات:

١- نظرية التعادل Balance Theory

تركز هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الرضا فى الزواج وبعض المتعيرات كالتجانس والتشابه والاجماع، وجوهر هذه النظرية يقوم على أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، فالتوازن هو الحالة التى يصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة اتجاهاته.حيث إننا ننجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشابهوننا فى الاتجاهات،وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه.كما قامت النظرية على العديد من المفاهيم الأساسية من أهمها "الاتجاهات– الجاذبية– التوتر– قيمة ولياقة الاتجاه " (سامية الخشاب ، ١٩٨٢: ٩٤).

وأشار عاصم محمد، جهاد على(٢٠٠٩) أن نيوكومب Newcomb حدد خمسة بدائل لتخفيض التوتر لإمكان إعادة حالة التوازن تتمثل فيما يلى:

- التغير فى مقدار العاطفة.
- التغير فى مقدار الاتجاه الخاص بالفرد.
- التغير فى فهم أحد الأفراد لاتجاه فرد آخر.
- التغير فى إدراك الاتجاه اللائق لطرف أو لطرفى العلاقة الاجتماعية.
- اعتبر نيوكومب التوتر متغيرًا مستمرًا تختلف حدته من أبسط نقطة إلى أعلى نقطة.

كما أشارت هذه النظرية إلى أن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين مقدار الإجماع التام عند الزوجين وبين تكيفهم الزواجى، وأن الأزواج غير السعداء فى حياتهم الزواجية هم الذين فقدوا الإجماع التام عبر السنين. وقد استخدم فتزياتريك (Fitzpatrick,2001) قضايا هذه النظرية فى دراسته عن العلاقات الزوجية ووجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين التشابه فى سمات الشخصية والرضا الزواجى، حيث تبين أن التشابه فى يقظة الضمير ينبئ عن الرضا الزواجى لدى الأزواج، كما أن التشابه فى العصابية ينبئ عن الرضا الزواجى لدى الزوجات. كما توصلت دراسة جونت (Gaunt,2006) إلى جود علاقة ارتباطية بين التشابه فى الشخصية والسيرة الذاتية وبين الرضا الزواجى، فكلما زاد التشابه بين الزوجين زاد معدل الرضا الزواجى وانخفض معدل العواطف السالبة.

٢- نظرية التكيف أو التعود Adaptation Theory

تعتبر هذه النظرية الأفراد بمختلف أعمارهم وجنسهم لا يختلفون فى الشعور بالسعادة والرضا، ويرجعون السبب فى الرضا عن الحياة الزوجية إلى التكيف والتعود والتأقلم مع الأحداث والمواقف الجديدة، وتعيد هذه النظرية الرضا عن الحياة الزوجية إلى مقدار التكيف والتعود على الحياة الزوجية . ولا يتكيف الأزواج جميعًا بالقدر نفسه، وذلك يعود إلى الفروق الفردية الموجودة بينهم، وإلى الظروف المحيطة بهم (Diner&Rahtz,2000).

نظرية التفاعل الرمزى Symbolic interactionism

تعتبر هذه النظرية من أكثر الاتجاهات استخدامًا فى مجال الاجتماع الأسرى خلال العشرين سنة الماضية، حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ولذا فهو يهتم بالأمور الداخلية للأسرة، حيث يركز على اختيار القرين، والتوافق الزواجى، والعلاقات الوالدية مع الأولاد، ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات ، وتكون الشخصية فى ضوء السياق العام للأسرة، كما أن هذا الاتجاه يولى اهتمامًا لأنماط التوقع والتوافق الجنسى بين الزوجين والأدوار وتوقعاتها(هيا بنت إبراهيم ،٢٠١٠: ٢١).

وتقوم نظرية التفاعل الرمزى على العديد من المفاهيم منها:

- المعيار: ويقصد به المعيار الإرشادى الذى يحدد السلوك الواجب والسلوك المرفوض.
- سلوك الدور: يقصد به سلوك الفرد المناسب للدور الذى يقوم به.
- تناقض الدور: يشير إلى عدم تطابق سلوك الدور مع المعايير، الأمر الذى يؤدى إلى خلق شكل من التناقض، وتختلف درجة التناقض باستمرار من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

وقد اتخذ مانجس Mangus من تناقض الدور متغيراً مستقلاً ، ومن تكامل نوعية الزواج متغيراً تابعاً ، وقد صاغ مانجس فكرته فى الافتراض التالى: هناك علاقة خطية بين تناقض الدور فى العلاقة الزوجية من جانب والرضا الزواجى من جانب آخر، حيث يؤثر تناقض الدور على درجة الرضا

الزواجى، فكلما زاد حجم تناقض الدور انخفضت درجة الرضا الزواجى والعكس صحيح (هناء رأفت،٢٠١٥: ٣٩).

ويرى الباحث أن هذه النظرية من أعمق النظريات التى فسرت الرضا الزواجى من خلال المفاهيم التى قامت عليها، ومن خلال دراستها للأسرة باعتبارها بناء متغير ونام.

٤- نظرية التبادل Exchange Theory

ترى هذه النظرية أن التفاعلات الاجتماعية تمثل المادة الخام التى من خلالها تصنع العلاقات الحميمة، وأن المكسب الناتج من التفاعلات يتمثل فى إدراك المميزات والعيوب فى الذات أو الشريك بناء على العائد أو المكافآت والتكلفات بالنسبة للذات والشريك(Charania, 2006:13) .وقد أشار هومانز Homans إلى أن المكسب الناتج من التفاعل يؤثر على شكل العاطفة، كما أن اختلاف التفاعل يؤثر على مقدار العاطفة، سواء كان الناتج من التفاعل على شكل مكافأة أو تكلفة، فإذا كان على شكل مكافأة فمن شأنه أن ينتج عاطفة إيجابية ، أما إذا كان على شكل تكلفة فهو ينتج عاطفة سلبية ، وقد صاغ هومانز هذه الفكرة فى الفرضية الآتية: إذا كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة من التفاعل تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية.

كما ذهب هومانز إلى أن قيمة التفاعل تؤثر على المكسب الناتج منه، والمكسب الناتج يؤثر على مقدار التفاعل، وقد صاغ هذا المعنى فى الفرضيتين الآتيتين:

- هناك علاقة إيجابية بين قيمة التفاعل ومقدار المكسب الناتج من التفاعل، فكلما زادت قيمة التفاعل زاد المكسب الناتج من التفاعل.
- هناك علاقة إيجابية بين المكسب الناتج من التفاعل وبين مقدار التفاعل، فكلما زاد المكسب الناتج من التفاعل زاد مقدار التفاعل (سامية الخشاب، ١٩٨٢: ٩٣). وفقاً لهذه النظرية فإن الزوجين قد يستمران فى التفاعل معًا ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك، عندما يجد كل منهما نفسه رابحًا من تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائيًا عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه غير مستفيد من هذا التفاعل، ويسود نوع من مشاعر عدم الرضا بينهما نتيجة توقف هذا التفاعل.من هنا فقد يتحقق الربح النفسى للزوجين عندما يلمس كل منهما فى ردود أفعال الآخر ما يرضيه ويبعث فى نفسه الطمأنينة، أما عندما يلمس ما يغضبه فإنه يشعر بالإحباط والحرمان والخسارة النفسية(أزهار ياسين،٢٠٠٩: ١٥).وفى سياق هذ النظرية توصلت دراسة بيرجروجانوف (Berger& Janoff,2006) إلى أن التكاليف قد تدرك على أنها أرباح أو استثمار إذا قدرت من قبل الطرف الآخر، حيث إن تقدير الطرف الآخر واعترافه بالسلوكيات الحميمة المقدمة وبالواجبات المنزلية تزيد من معدل الرضا بالعلاقة.

فروض الدراسة :

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كالآتي :-

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التواصل الوجدانى بين الزوجين والرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا.

٣- يسهم التواصل الوجدانى بين الزوجين فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة .

٤- يسهم التسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تُعزى إلى(المستوى التعليمى،مدة الزواج ، مستوى دخل الأسرة) لدى عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة :-

أولاً : عينة الدراسة :-

اشتملت العينة فى صورتها الأولى على (٣٢٠) سيدة متزوجة موظفة بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا،حيث تم التطبيق عليهن بطريقة فردية ، وتم استبعاد أوراق الإجابة الناقصة أو التى لمس فيها الباحث عدم الجدية التامة فى الإجابة على بنود المقاييس ،أسفر ذلك على

استبعاد عدد(٢٠) حالة، وبذلك بلغ العدد النهائي لأفراد عينة البحث (٣٠٠) سيدة متزوجة موظفة بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا ، وفيما يلي وصف للعينة.

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمى

المستوى التعليمى	العدد	النسبة المئوية
مؤهل متوسط	١١٩	%٣٩,٦٧
مؤهل عالى	١٨١	%٦٠,٣٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

جدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الزواج

سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٧٣	%٢٤,٣٣
من ٦- ١٠ سنوات	٩٨	%٣٢,٦٧
من ١١سنة فما فوق	١٢٩	%٤٣,٠٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

جدول (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة

دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٢٥٠٠جنيهاً.	٥٣	%١٧,٦٧
من ٢٥٠٠ – ٣٥٠٠ جنيهاً	١٦٢	%٥٤,٠٠
من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر	٨٥	%٢٨,٣٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

ثانيا : أدوات الدراسة :

اشتملت أدوات الدراسة على الآتى:-

١- مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين: إعداد الباحث

قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين بالرجوع إلى أدب الموضوع وبعض المقاييس مثل مقياس الاتصال الفعال إعداد وداد العيسى (٢٠٠٦)، ومقياس التواصل الزواجى إعداد إيناس محمود لطفى (٢٠١٤) ومقياس التواصل العاطفى بين الزوجين من إعداد نادية سراج محمد (٢٠١٦) ، والرجوع كذلك إلى بعض الدراسات التى تناولت التواصل الزواجى مثل دراسة نجاح محمد (٢٠٠٧)، انشراح يوسف (٢٠٠٩)،عائشة أحمد ناصر،٢٠٠٩؛ محمد الطاهر؛ سميرة عمامرة(٢٠١٤)، بلال صلاح (٢٠١٤)، سامية جمعى (٢٠١٥)،محمد طه،عبد الكريم محمد (٢٠١٦)، نادية بلعباس(٢٠١٦). وقد تمت صياغة(٦٠) بنداً في ضوء التعريف الإجرائي لمتغير التواصل الوجدانى بين الزوجين موزعة على ستة أبعاد هى:

١-البعد الأول الإنصات الجيد : وتمثله بنود(١-٧-١٣-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤٣-٤٩-٥٥).

٢- البعد الثانى المشاركة الوجدانية: وتمثله بنود(٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤-٥٠-٥٦).

٣- البعد الثالث منح وتقبل العطاء: وتمثله بنود(٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣-٣٩-٤٥-٥١-٥٧).

٤- البعد الرابع الاهتمام: وتمثله بنود(٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤-٤٠-٤٦-٥٢-٥٨).

٥- البعد الخامس تبادل المشاعر الوجدانية الإيجابية: وتمثله بنود(٥-١١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٤١-٤٧-٥٣-٥٩).

٦- البعد السادس التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة سليمة : وتمثله بنود(٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٨-٥٤-٦٠).

وقد تم وضع استجابات المقياس على تدرج خماسي التقدير وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) بحيث يكون تقدير الدرجات أبداً (درجة واحدة)، نادراً (درجتين)، أحياناً(ثلاث درجات)، غالباً(أربع درجات)، دائماً (خمس درجات) ، ثم قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس* ، وذلك للحكم على صلاحية المقياس سواء من حيث قياس ما يسعى لقياسه أو من حيث سلامة التعريفات ووضوح وصياغة العبارات وما إذا كانت تعبر عن كل بُعد من أبعاد المقياس ومدى ملائمة الأبعاد للمقياس ، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على جميع عبارات وأبعاد المقياس ما بين ٨٠ – ١٠٠% وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض الألفاظ والعبارات وذلك بعد أن تم الأخذ فى الاعتبار جميع الملاحظات العامة للمقياس.

ثبات المقياس:-

قام الباحث بحساب ثبات المقياس فى صورته النهائية بعد التعديل بطريقتين : معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح النتائج :

* يتوجه الباحث بالشكر إلى أد. أحمد عبد الفتاح عياد، أد. السيد كمال السيد ريشة، ، أد .مصطفى أبو المجد محمد، أد. عبد المنعم أحمد دردير ، أد. محمد سمير عبد الفتاح.

جدول رقم (٤)

يوضح معاملي ثبات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين

البعد	معامل ألفا	التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول
الإنصات الجيد	٠,٧٧	٠,٨٠
المشاركة الوجدانية	٠,٧٢	٠,٧٦
منح وتقبل العطاء	٠,٦٩	٠,٧٤
الاهتمام	٠,٨٤	٠,٨٥
تبادل المشاعر الوجدانية الإيجابية	٠,٧٤	٠,٧٧
التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة سليمة	٠,٧٨	٠,٨٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تبرز إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

صدق المقياس:-

بالإضافة إلى صدق المحكمين، قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين هما الاتساق الداخلي وصدق المحك وذلك كما يلى :-

١- صدق الاتساق الداخلي :

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي حيث أكد جيلفورد (Guilford ,1954) على أن حساب صدق المحتوى يعتمد على خصائص

البنود المكونة للمقياس ، ويمكن أن نعد معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلاً على صدق البنود ، وهو ما أشارت إليه أنستازى (Anastasi ,1988– 156) إذ ترى أن هذه الطريقة تحدد الاتساق الداخلي للاختبار ، وهى إحدى طرق حساب صدق التكوين ، وكذلك يشير فرج عبد القادر طه و آخرون (١٩٩٣ : ٢٧) إلى أن الاتساق الداخلي هو دراسة إحصائية تجرى فى تقنين الاختبار أو المقياس النفسي لبيان مدى اتفاق أو اتساق جزء أو أجزاء الاختبار أو المقياس مع الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس ، أي مدى اتفاق أو اتساق الجزء مع الكل ، وهذه خاصية تكون لازمة لكل جزء من أجزاء الاختبار أو المقياس النفسي للاطمئنان إلى أن هذه الأجزاء تقيس شيئاً واحدا ، ومن هنا فقد ثم حساب صدق المقياس من خلال معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ، وأيضاً معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي وكذلك معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس وذلك كل ما يلي :

جدول رقم (٥)

يبين معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين

المقياس	معامل الارتباط
الإنصات الجيد	٠,٧٢٨
المشاركة الوجدانية	٠,٨٦٣
منح وتقبل العطاء	٠,٨٢٥

الاهتمام	٠,٩١٧
تبادل المشاعر الوجدانية الإيجابية	٠,٨٣٤
التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة سليمة	٠,٦٩٠

وقد جاءت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وفيما يخص الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٣٥٤ ، ٠,٦٥٤) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أما فيما يخص الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت معاملات ارتباطها بين(٠,٢٩٢ ، ٠,٨٣١) ومستويات الدلالة بين (٠,٠٥ ، ٠,٠٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق .

٢- صدق المحك :

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك حيث قام بإيجاد معامل الارتباط بين درجات مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين الحالي فى صورته النهائية بعد التعديل ومقياس التواصل العاطفى من إعداد نادية سراج محمد (٢٠١٦) ، وهو مقياس يتكون من(٤٦) عبارة تغطى ستة أبعاد هى:التواصل العاطفى اللفظى، التواصل العاطفى غير اللفظى، اللمسات الحانية، الإفصاح عن الذاات، إدارة الحوار والنقاش، السلوك الرومانسى، ويوضح الجدول التالي معامل ارتباط مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين ومقياس التواصل العاطفى.

جدول رقم (٦)

يبين معامل الارتباط بين مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين ومقياس التواصل العاطفى.

أبعاد مقياس التواصل الوجدانى	أبعاد مقياس التواصل العاطفى بين الزوجين						
	التواصل العاطفى اللفظى	التواصل العاطفى غير اللفظى	اللمسات الحانية	الإفصاح عن الذات	إدارة الحوار والنقاش	السلوك الرومانسى	الدرجة الكلية للمقياس
الإنصات الجيد	٠,٧٤	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٥٩	٠,٦٦	٠,٧٦	٠,٧٢
المشاركة الوجدانية	٠,٦٥	٠,٦٠	٠,٧٣	٠,٧٠	٠,٦٤	٠,٧٢	٠,٧٣
منح وتقبل العطاء	٠,٧٨	٠,٦٨	٠,٦٥	٠,٧٤	٠,٥٦	٠,٧٨	٠,٦٩
الاهتمام	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٧٠	٠,٥٨	٠,٦٥	٠,٦٧
تبادل المشاعر الوجدانية الإيجابية	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧٤	٠,٧٦
التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة سليمة	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٥٩	٠,٦٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٨٢	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٨٤	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين ومقياس التواصل العاطفى معاملات جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٥٦ ،٠,٩٢ وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

٢ – **مقياس التسامح: (إعداد الباحث).**

قام الباحث بإعداد مقياس التسامح بالرجوع إلى أدب الموضوع وبعض الدراسات السابقة التى تناولت التسامح مثل دراسة عماد خليل (٢٠١٤)، دراسة فهد بن مصنات (٢٠١٥)، دراسة هادى عاشق(٢٠١٥)، دراسة عبد العالى عبد الرحمن (٢٠١٥)، دراسة عامر صلاح عبد الفتاح (٢٠١٦)،والرجوع كذلك إلى بعض مقاييس التسامح، مثل مقياس التسامح إعداد زينب محمود شقير (٢٠١٢)، مقياس تمبسون وآخرين (Thompson,et al,2005) ترجمة شعاع بنت هندى (٢٠١٤)، ومقياس التسامح إعداد أروى أحمد الداغر(٢٠١٤)، ومقياس التسامح لهيرتلند(Heartland Forgiveness Scale,2007) ترجمة بدر فلاح الحربى(٢٠١٤). وقد تمت صياغة (٣٠) بنداً في ضوء التعريف الإجرائي لمتغير التسامح ، موزعة على ثلاثة أبعاد هى :

١- البعد الأول : التسامح مع الذات : ويعنى قدرة على التسامح مع ذاته، والعفو عن الأخطاء التى صدرت منه، لتحقيق الشعور بالصحة النفسية، وتمثله البنود رقم(١-٤-٧-١٠- ١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨).

٢- البعد الثانى: التسامح مع الآخرين: ويعنى قدرة الفرد على التسامح مع الآخرين بغض النظر عن علاقته بهم أو معرفتهم لتحقيق الشعور بجودة الحياة، وتمثله البنود رقم(٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩).

٣- البعد الثالث: التسامح مع المواقف: ويعنى ميل الفرد للتسامح مع الظروف أو الأحداث أو المواقف السلبية والخارجة عن إرادة الجميع وتمثله البنود رقم (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠).

وقد تم وضع استجابات المقياس على تدرج ثلاثى التقدير وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) والتي تعتمد على ثلاث درجات (٣) دائماً ، و (٢) أحياناً ، (١) نادراً ، حيث تختار المفحوصة استجابة من ثلاث استجابات ، وتتراوح درجات التصحيح بين ١ – ٣ درجات ، وتوجد درجة تعبر عن كل بعد من أبعاد المقياس كما توجد درجة كلية للمقياس ، ثم قام الباحث بعرض المقياس على على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس* ، وذلك للحكم على صلاحية المقياس سواء من حيث قياس ما يسعى لقياسه أو من حيث سلامة التعريفات ووضوح وصياغة العبارات وما إذا كانت تعبر عن كل بُعد من أبعاد المقياس ومدى ملائمة الأبعاد للمقياس ، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على جميع عبارات وأبعاد المقياس ما بين ٨٠ – ١٠٠% وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض الألفاظ والعبارات وذلك بعد أن تم الأخذ فى الاعتبار جميع الملاحظات العامة للمقياس.

ثبات المقياس:-

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بثلاثة طرق هى: إعادة التطبيق، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية،وذلك على

* يتوجه الباحث بالشكر إلى أد. أحمد عبد الفتاح عياد، أد. السيد كمال السيد ريشة، ، أد .مصطفى أبو المجد محمد، أد. عبد المنعم أحمد دردير ، أد. محمد سمير عبد الفتاح.

عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) موظفة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، وذلك كما يلى:

جدول رقم (٧) يبين معامل ثبات مقياس التسامح

أبعاد مقياس التسامح	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التسامح مع الذات	٠,٦٢٢	٠,٧٧٦	٠,٧٣٥
التسامح مع الآخرين	٠,٦٥٤	٠,٧٩٣	٠,٦٩٤
التسامح مع المواقف	٠,٥٨٧	٠,٧٤٥	٠,٦٧٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٨٦	٠,٨٨٦	٠,٨٧٢

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات إعادة التطبيق للمقياس وأبعاده المختلفة تراوحت ما بين (٠,٥٨٧، ٠,٧٨٦)، بينما تراوح ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٦٧٨،٠,٨٨٦)، فى حين تراوح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٧٤٥، ٠,٨٧٢) وهى قيم مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

صدق المقياس :-

بالإضافة إلى صدق المحكمين، قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين هما الاتساق الداخلي وصدق المحك وذلك كما يلى :-

١- صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب صدق الاتساق عن طريق معامل ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وأيضاً معاملات الارتباط بين البند والدرجة

الكلية للمقياس الفرعي وكذلك معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما يلى :-

جدول رقم (٨)

يبين معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس التسامح

المقياس	معامل الارتباط
التسامح مع الذات	٠,٨٣٦
التسامح مع الآخرين	٠,٩٢٢
التسامح مع المواقف	٠,٨٩٤

وقد جاءت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وفيما يخص الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٣٧٨ ، ٠,٧٠٤) ومستويات الدلالة بين(٠,٠١ ،٠,٠٠١) أما فيما يخص الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت معاملات ارتباطها بين(٠,٣٢١ ، ٠,٦٩١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

٢- صدق المحك : -

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك حيث قام بإيجاد معامل الارتباط بين درجات مقياس التسامح الحالي فى صورته النهائية بعد التعديل ومقياس التسامح لهيرتلند (Heartland Forgiveness Scale,2007) ترجمة بدر فلاح الحربى(٢٠١٤) وهو مقياس يتكون من(١٨) عبارة تغطى ثلاثة أبعاد هى: التسامح للذات ، التسامح مع الآخرين ، التسامح

للمواقف الغير متحكم فيها ، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠,٨٤ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

٣- مقياس الرضا الزواجى: (إعداد الباحث).

قام الباحث بإعداد مقياس الرضا الزواجى بالرجوع إلى أدب الموضوع وبعض الدراسات السابقة التى تناولت الرضا الزواجى مثل دراسة نصرة منصور عبد المجيد(٢٠١٢)، دراسة أنعام أحمد عابد (٢٠١٤)، دراسة ياسمين إبراهيم عودة(٢٠١٤)،دراسة محمد الطاهر؛ سميرة عمامرة (٢٠١٤)، والرجوع كذلك إلى بعض مقاييس الرضا الزواجى ، مثل مقياس الرضا الزواجى إعداد فيولا الببلاوى (١٩٨٧)، مقياس الرضا الزواجى إعداد أزهار ياسين سمكرى(٢٠٠٩)، مقياس الرضا الزواجى إعداد عبد الرؤوف أحمد؛ محمد يوسف(٢٠١١)، ومقياس التوافق الزواجى إعداد أسماء إبراهيمى(٢٠١٥)، مقياس جودة الحياة الزوجية إعداد نادية بلعباس(٢٠١٦)، مقياس الرضا الزواجى إعداد نادية سراج (٢٠١٦).

وقد تمت صياغة (٧٢) بنداً في ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الرضا الزواجى ، موزعة على ثمانية أبعاد هى:-

١-البعد الأول:الرضا العام عن الزواج: وتمثله بنود(١-٩-١٧-٢٥-٣٣-٤١-٤٩-٥٧-٦٥).

٢- البعد الثانى:الرضاعن الناحية المالية: وتمثله بنود(٢-١٠-١٨-٢٦-٣٤-٤٢-٥٠-٥٨-٦٦).

٣- البعد الثالث:الرضاعن الناحية الجنسية: ويعنى وتمثله بنود(٣-١١-١٩-٢٧-٣٥-٤٣-٥١-٥٩-٦٧).

٤- البعد الرابع: التآلفية: وتمثله بنود(٤-١٢-٢٠-٢٨-٣٦-٤٤-٥٢-٦٠-٦٨).

٥- البعد الخامس: المهام والأدوار: وتمثله بنود(٥-١٣-٢١-٢٩-٣٧-٤٥-٥٣-٦١-٦٩).

٦- البعد السادس: المشاركة فى قضاء وقت الفراغ: وتمثله بنود(٦-١٤-٢٢-٣٠-٣٨-٤٦-٥٤-٦٢-٧٠).

٧- البعد السابع: الاتصال الموجه لحل المشكلات الأسرية.: وتمثله بنود(٧-١٥-٢٣-٣١-٣٩-٤٧-٥٥-٦٣-٧١).

٨- البعد الثامن: الرضا عن العلاقة بالأطفال وأساليب تنشئتهم.: وتمثله بنود(٨-١٦-٢٤-٣٢-٤٠-٤٨-٥٦-٦٤-٧٢).

وقد تم وضع استجابات المقياس على تدرج خماسي التقدير وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) بحيث يكون تقدير الدرجات لا تنطبق أبداً (درجة واحدة)، تنطبق نادراً (درجتين)، تنطبق أحياناً(ثلاث درجات)، تنطبق غالباً(أربع درجات)، تنطبق تماماً (خمس درجات) ، ثم قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس* ، وذلك للحكم على صلاحية المقياس سواء من حيث قياس ما يسعى لقياسه أو من حيث سلامة التعريفات ووضوح وصياغة العبارات وما إذا كانت تعبر عن كل بُعد من أبعاد المقياس ومدى ملائمة الأبعاد للمقياس ، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على جميع عبارات وأبعاد المقياس ما بين ٨٠ - ١٠٠% وقد أسفرت هذه

* يتوجه الباحث بالشكر إلى أد. أحمد عبد الفتاح عياد، أد. السيد كمال السيد ريشة، ، أد .مصطفى أبو المجد محمد، أد. عبد المنعم أحمد دردير ، أد. محمد سمير عبد الفتاح.

الخطوة عن تعديل بعض الألفاظ والعبارات وذلك بعد أن تم الأخذ فى الاعتبار جميع الملاحظات العامة للمقياس.

ثبات المقياس:-

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الرضا الزواجى فى صورته النهائية بعد التعديل بثلاثة طرق هى: إعادة التطبيق، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية،وذلك على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك كما يلى:

جدول رقم (٩)

يبين معامل ثبات مقياس الرضا الزواجى

أبعاد مقياس الرضا الزواجى	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الرضا العام عن الزواج	٠,٥٦٣	٠,٥٧٦	٠,٦٧٤
الرضاعن الناحية المالية	٠,٥٤٢	٠,٦٨٧	٠,٦٩٦
الرضا عن الناحية الجنسية	٠,٥٤٥	٠,٥٦٩	٠,٥٧٣
التآلفية	٠,٦٢٦	٠,٦٦٨	٠,٦٩٤
المهام والأدوار	٠,٥٢٧	٠,٦٢٨	٠,٦٧٢
المشاركة فى قضاء وقت الفراغ	٠,٤٩٨	٠,٥٦٦	٠,٦٢٢
الاتصال الموجه لحل المشكلات الأسرية.	٠,٥١٩	٠,٦٢٨	٠,٦٨٤
الرضا عن العلاقة بالأطفال وأساليب تنشئتهم.	٠,٦٦٣	٠,٧٦٧	٠,٧٩٧
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٢٨	٠,٩٣٦	٠,٩٤٢

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات إعادة التطبيق للمقياس وأبعاده المختلفة تراوحت ما بين (٠,٤٩٨، ٠,٧٢٨)، بينما تراوح ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ما بين(٠,٥٦٦، ٠,٩٣٦) ، فى حين تراوح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ما بين(٠,٥٧٣،٠,٩٤٢) وجميع معاملات الثبات لجميع

الطرق دالة إحصائياً عند (٠,٠١) ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

صدق المقياس :-

بالإضافة إلى صدق المحكمين، قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين هما الاتساق الداخلي وصدق المحك وذلك كما يلى :-

١- صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب صدق الاتساق عن طريق معامل ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وأيضاً معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي وكذلك معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما يلى :-

جدول رقم (١٠)

يبين معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجى

المقياس	معامل الارتباط
الرضا العام عن الزواج	٠,٧٢٨
الرضاعن الناحية المالية	٠,٨٦٣
الرضا عن الناحية الجنسية	٠,٨٢٥
التآلفية	٠,٩١٧
المهام والأدوار	٠,٨٣٤

المشاركة فى قضاء وقت الفراغ	٠,٧٠٢
الاتصال الموجه لحل المشكلات الأسرية.	٠,٦٩٠
الرضا عن العلاقة بالأطفال وأساليب تنشئتهم.	٠,٧١٢

وقد جاءت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وفيما يخص الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس الفرعي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٣٧٠ ، ٠,٥٩٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، أما فيما يخص الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت معاملات ارتباطها بين(٠,٢٨٧ ، ٠,٦٤٨) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق .

٢- صدق المحك :

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك حيث قام بإيجاد معامل الارتباط بين درجات مقياس الرضا الزواجى الحالي فى صورته النهائية بعد التعديل ومقياس الرضا الزواجى من إعداد عبد الرؤوف أحمد الطلاع؛ ومحمد يوسف الشريف (٢٠١١) ، وهو مقياس يتكون من(٤٨) عبارة تغطى ستة أبعاد هى:الرضا الاقتصادى، التواصل الوجدانى، الرضا الجنسى، المشكلات الأسرية، قضاء الوقت، المهام والأدوار، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠,٨٨ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

ثالثاً : النتائج ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه:" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التواصل الوجدانى بين الزوجين بأبعاده والرضا الزواجى بأبعاده لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، ويعرض الجدول رقم (١١) نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (١١) يوضح معامل الارتباط بين التواصل الوجدانى بين الزوجين والرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا

التواصل الوجدانى / الرضا الزواجى	الإنصات الجيد	المشاركة الوجدانية	منح وتقبل العطاء	الاهتمام	تبادل المشاعر الوجدانية الإيجابية	التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة سليمة	الدرجة الكلية للمقياس
الرضا العام عن الزواج	٠,٣٣٨	٠,٥٢٨	٠,٥٢٢	٠,٤٦٨	٠,٥٢٧	٠,٤٦٤	٠,٥٦٤
الرضاعن الناحية المالية	٠,٣١٢	٠,٥٧٤	٠,٤٦٦	٠,٤١٨	٠,٥١٢	٠,٤٢٨	٠,٥٤٤
الرضاعن الناحية الجنسية	٠,٣٣٤	٠,٤٢٢	٠,٤٤٦	٠,٤٦٩	٠,٥٠٨	٠,٣٨٤	٠,٥٧١
التآلفية	٠,٣٠٨	٠,٥١٢	٠,٤٦٢	٠,٤٩٨	٠,٥٤٢	٠,٤٤٧	٠,٥٨٦
المهام والأدوار	٠,٣٧٣	٠,٤٢٦	٠,٤٢٢	٠,٣٩٤	٠,٤٤٩	٠,٣٨٦	٠,٥١٢

المشاركة فى قضاء وقت الفراغ	٠,٣٥٩	٠,٤٨٥	٠,٣٨٤	٠,٤٤٩	٠,٤٣٦	٠,٣٥٩	٠,٥٧٤
الاتصال الموجه لحل المشكلات الأسرية.	٠,٣٩٤	٠,٤٧٧	٠,٤١٢	٠,٤٠٩	٠,٤٣٢	٠,٣٦٨	٠,٥٦٨
الرضا عن العلاقة بالأطفال وأساليب تنشئتهم.	٠,٣٨٨	٠,٤٢١	٠,٣٧٤	٠,٤٤٨	٠,٤٩٧	٠,٣٩٢	٠,٥٢٠
الدرجة الكلية	٠,٤٨٩	٠,٥٧٠	٠,٥٦٨	٠,٥٧٤	٠,٥٨٨	٠,٥٢٢	٠,٥٩٨

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) بين متوسط درجات الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا فى التواصل الوجدانى بين الزوجين وجميع أبعاده ومتوسط درجاتهم فى الرضا الزواجى بجميع أبعاده، وتبدو هذه النتيجة منطقية فمن خلال التواصل الوجدانى يتمكن الزوجان من التعبير عن الحب والتقدير والمساندة العاطفية، كما يتمكنا من التصريح بمكنونات أنفسهما ويقتربان ويفهمان بعضهما بصورة أفضل، ومن خلال التواصل الوجدانى الإيجابى والحوار يتمكنا من حل مشكلاتهما ومواجهة صعوبات الحياة، الأمر الذى يعزز الرضا والسعادة بالحياة الزوجية، ومن هنا نجد أن التواصل الوجدانى الحميم يرتبط بارتفاع الرضا الزواجى ، كما أنه عامل أساسى لنجاح الزواج. وتظهر أنماط التواصل الإيجابى من خلال فهم كل من الزوجين للآخر، بالإضافة إلى الاتفاق، وإظهار الاهتمام ، والتعاطف، والحب، والوضوح ، وروح الفكاهة، والإبتسامة، إضافة إلى اللمس

الجسدى والضحك، ويُعد هذا النمط من الاتصال حجر الزاوية فى نوعية الحياة الزوجية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Carroll&Doherty,2003;Duck,1992; litzingerz &Gordon,2005,Kalantarkousheh,2011) ، ودراسة (محمد الطاهر، وسميرة عمامرة،٢٠١٤؛ نادية سراج محمد،٢٠١٦) التى كشفت عن وجود علاقة موحبة دالة إحصائياً بين الرضا الزواجى والتواصل الوجدانى،كما أكدت على أن الزواجات السعيدة والناجحة تتميز بالتواصل الإيجابى بين الزوجين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب التواصل الوجدنى الجيد بين الزوجين يعتبر من أهم الخصائص التى تميز هذه العلاقة وبدون كلمات الحب والغزل تفتر العلاقة الزواجية وتضعف لأن المداعبة والملاطفة من أهم أساليب هذا التواصل، كما أن العلاقات الزواجية تعتمد على تغلب الجانب الوجدانى والمعنوى على الجانب العقلى الذى لا يمكن أن نهمل دوره، ويرى الباحث أن أهمية التواصل الوجدانى بين الزوجين تزداد مع زيادة فرصة الالتقاء بين الزوجين، ويعد الاتصال الجيد عاملاً أساسياً فى الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر وميوله وحاجاته وتعلم المهارات الخاصة بالتواصل وحل المشكلات مثل: الاستماع والتمكن من لغة الجسم وأساليب التعبير عن الذات.

وتشير هذه النتائج إلى أن الاختيار الجيد للشريك والصفات المتوفرة والتى كان يتمناها الطرف الآخر فيه تزيد من ثقة الشريك مما يخلق جو من الحوار للبوح

بالمشاعر ومعرفة كل منهما بمطالب أو حاجيات الآخر والعمل على مراعاتها وتلبيتها، كما أن النساء أكثر ميلاً للحديث عن المشاعر وفتح مجال الحوار ومناقشة مختلف الأمور محافظة على التواصل الوجدانى بينهما خاصة والاتصال بمختلف مجالاته عامة تجنبًا منها المشكلات داخل العلاقة الزوجية، وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة الرضا الزواجى بين الزوجين. كما أن التواصل الوجدانى الناجح بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالحنان والفهم، وبعطى الفرصة للزوجين الوصول إلى توافق ناضج ، وإنشاء علاقة دافئة بينهما، مما يعزز الرضا الزواجى ، ويؤدى إلى تحقيق السعادة والصحة النفسية والاجتماعية.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، ويعرض الجدول رقم (١٢) نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (١٢) يوضح معامل الارتباط بين التسامح بأبعاده والرضا الزواجى بأبعاده لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا

التسامح / الرضا الزواجى	التسامح مع الذات	التسامح مع الآخرين	التسامح مع المواقف	**الدرجة الكلية للمقياس**
الرضا العام عن الزواج	٠,٣٩٢	٠,٤٤٨	٠,٤٢٦	٠,٤٨٥

الرضاعن الناحية المالية	٠,٥٢٢	٠,٤٤٥	٠,٣٨٧	٠,٤٧٧
الرضاعن الناحية الجنسية	٠,٣٦٨	٠,٣٧٩	٠,٣٢٢	٠,٤٥٨
التآلفية	٠,٤٣٦	٠,٤٢٥	٠,٤١٨	٠,٤٨٩
المهام والأدوار	٠,٣٩٤	٠,٤٣٢	٠,٣٧٧	٠,٥٤٦
المشاركة فى قضاء وقت الفراغ	٠,٤٥٧	٠,٤٤٣	٠,٤٢٩	٠,٥٢٨
الاتصال الموجه لحل المشكلات الأسرية.	٠,٤٨٣	٠,٤٦٤	٠,٤٥٨	٠,٥١٢
الرضا عن العلاقة بالأطفال وأساليب تنشئتهم.	٠,٤٥٥	٠,٤١٨	٠,٣٩٦	٠,٤٧٤
الدرجة الكلية	٠,٥٤٢	٠,٥٢٧	٠,٤٩٨	٠,٥٨٥

يتضح من جدول (١٢) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) بين متوسط درجات الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا فى التسامح وجميع أبعاده ومتوسط درجاتهم فى الرضا الزواجى بجميع أبعاده، وهذا يدل على أن ارتفاع مستوى التسامح بين الزوجين يناظره ارتفاع الرضا الزواجى لديهن. كما أن التسامح مع الغير يؤثر على حياة الإنسان فيشعره بالسعادة والحب، مما يؤدى إلى الانسجام الداخلى بدلاً من مشاعر الاستياء أو الرفض.

ويشير راينى (Raine,2008) أن التسامح يُعد خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يسهم فى حل الكثير من المشكلات القائمة بين الزوجين، ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية ، كما يسير حدوث الثقة والتعاون والانتماء التى تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية وهادفة، وكذا يُحسن من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع أيضاً.

كما أن التسامح يعزز الثقة بين الزوجين، ويحقق التصالح، وتسوية الخلافات والنزاعات، ويحسن الصحة النفسية، وتحقيق الشعور بالسعادة، والتقليل من المشاعر السلبية كالقلق والاكتئاب.كما أن الفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين ينعم بالإحساس بالرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية جيدة وسعيدة، مما يجعله فرداً منتجاً منشغلاً بعمله وليس منشغلاً بخلافات وصراعات لا داعى لها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Fincham,2007; Panah, sheriff, Enteza,2011; Safarzadeh , Esfaniasl,Bayat, 2011; Bahramian,2014; Mousavim,Manshaee, Yousefi,2014)، أروى أحمد،٢٠١٤) التى كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التسامح والرضا الزواجى .

ويفسر الباحث هذه االنتيجة بأن حالة التسامح التى تعيشها المرأة وخاصة فى الصعيد لها علاقة وثيقة بالرضا الزواجى، لأن ذلك يدل على أن لها نفس طيبة ومتدينة ومتسامحة، فتولد من هذه المشاعر الرضا الذى تنعم به فى حياتها، والذى كان المحرك الأول له طلب رضا الله تعالى، لما يترتب

على التسامح من الأجور العظيمة، بالإضافة إلى الفوائد الكثيرة التى تكتسبها من أهمها المحافظة على الأسرة التى تعيش فيها فتنعم بحياة مطمئنة راضية لا يشوبها أى تعكير، وليسعد أطفالها فى أسرة متماسكة هادئة خالية من المشاكل أو الأمراض والعقد النفسية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه"يسهم التواصل الوجدانى بين الزوجين إسهاماً دالاً فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا" وللتحقق من صحة هذا الفرض وتحديد مقدار الإسهام النسبى للتواصل الوجدانى بين الزوجين فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج " تحليل الانحدار المرحلى والارتباط المتعدد" Step-Wise Multiple Regression Analysis، وفيما يلى تفصيل للنتائج التى توصلت إليها الدراسة.

جدول (١٣) يبين نتائج تحليل الانحدار والارتباط المتعدد للتواصل الوجدانى كمتغير مستقل فى التنبؤ بالرضا الزواجى كمتغير تابع .(ن= ٣٠٠)

المتغير التابع (المتنبأ به)	متغيرات الانحدار (المتنبئات)	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا الزواجى	التواصل الوجدانى	الانحدار	١٣٦٦,٤٢	١	١٣٦٦,٤٢	١٦٢,٢٨	٠,٠٠١
		الباقى	٢٥٠٩,١٦	٢٩٨	٨,٤٢		
		الكلى	٣٨٧٥,٥٨	٢٩٩			

يتضح من جدول (١٣) أنه توجد دلالة إحصائية بلغت(٠,٠٠١) لمتغير التواصل الوجدانى فى تباين درجة الرضا الزواجى، ويتضح حجم الإسهام النسبى لمتغير التواصل الوجدانى فى الجدول التالى:

جدول(١٤) يبين إسهام متغيرالتواصل الوجدانى فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة

النموذج	B	قيمة الارتباط المعيارى	بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	معامل التباين(نسبة الإسهام)
الثابت	١١,١٦	١,١٢		٩,٩٦	٠,٠٠١	٠,٣٥٣
التواصل الوجدانى	٠,٤٣	٠,٠٣	٠,٥٩	١٢,٧٦	٠,٠٠١	

يتضح من جدول (١٤) أن حجم الإسهام النسبى لمتغير التواصل الوجدانى فى التنبؤ بالرضا الزواجى بلغ (٣٥%) وهو إسهام دال إحصائياً ، ويدل على أن التواصل الوجدانى يسهم بنسبة دالة فى التنبؤ بالرضا الزواجى عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ونسنتج من هذه النتيجة أن للإتصال الوجدانى تأثير دال على الرضا الزواجى ، فتوافر التواصل الجيد بين الزوجين يجعل من الحياة أكثر دفئ وامتداد وسعادة، مما يؤثر إيجابياً على حياة الأسرة ككل وعلى المجتمع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن شعور الزوجة بالرضا الزواجى يرجع فى جزء كبير منه إلى ارتفاع درجة التواصل الوجدانى بين الزوجين،حيث يسهم التواصل الوجدانى

الناجح والفعال فى دعم مواقف التفاعلات الزواجية بينهما، وبالتالى فى رفع مستويات الرضا الزواجى بينهما، وزيادة قوة العلاقة الزواجية،كما يولد الاتصال الوجدانى بيئة تتسم بالحنان والفهم ، ويعطى الفرصة للزوجين الوصول إلى توافق ناضج ، وإنشاء علاقة دافئة بينهما، مما يشير إلى ضرورة إيلاء طريقة التواصل الوجدانى أهمية كبرى فى الإرشاد النفسى وحل النزاعات بين الزوجين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة انشراح يوسف (٢٠٠٩) التى بينت أن مقدار ما فسره التواصل لدى الزوجة من التكيف الزواجى بلغ ٣٣% وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، وكشفت نتائج دراسة إستيفان (Estephan,2005) عن وجود علاقة قوية بين أنماط الاتصال الزواجى وبين الرضا الزواجى بشكل عام ، وأظهرت أن القدرة على الاتصال تتنبأ برضا زواجى مرتفع بين الأزواج.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه" يسهم التسامح إسهاماً دالاً فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى الموظفات المتزوجات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا" وللتحقق من صحة هذا الفرض وتحديد مقدار الإسهام للتسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج " تحليل الانحدار المرحلى والارتباط المتعدد" Step-Wise Multiple Regression Analysis، وفيما يلى تفصيل للنتائج التى توصلت إليها الدراسة.

جدول (١٥) يبين نتائج تحليل الانحدار والارتباط المتعدد للتسامح كمتغير مستقل فى التنبؤ بالرضا الزواجى كمتغير تابع .(ن= ٣٠٠)

المتغير التابع (المتنبأ به)	متغيرات الانحدار (المتنبئات)	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرضا الزواجى	التسامح	الانحدار	١٢٤٨,٢٦	١	١٢٤٨,٢٦	١٤١,٢١	٠,٠٠١
		الباقى	٢٦٤٣,١٦	٢٩٨	٨,٨٤		
		الكلى	٣٨٩١,٤٢	٢٩٩			

يتضح من جدول (١٥) أنه توجد دلالة إحصائية بلغت(٠,٠٠١) لمتغير التسامح فى تباين درجة الرضا الزواجى، ويتضح حجم الإسهام النسبى لمتغير التواصل الوجدانى فى الجدول التالى:

جدول(١٦) يبين إسهام متغير التسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة

النموذج	B	قيمة الارتباط المعيارى	بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	معامل التباين(نسبة الإسهام)
الثابت	١١,٦٩	١,١٥		١٠,١٦	٠,٠٠١	٠,٣٢٠

التواصل الوجدانى	٠,٧٣	٠,٠٦	٠,٥٨	١١,٨٨	٠,٠٠١	

يتضح من جدول (١٦) أن حجم الإسهام النسبى لمتغير التسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى بلغ (٣٢%) وهو إسهام دال إحصائياً ، ويدل على أن التسامح يسهم بنسبة دالة فى التنبؤ بالرضا الزواجى عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بأن ارتفاع شعور السيدة المتزوجة بالرضا الزواجى يرجع فى جزء كبير منه إلى ارتفاع درجة تسامحها، ويرى الباحث أنه كلما زاد مؤشر التسامح والتغاضى عن الهفوات وحسن التعامل بين الزوجين زاد ثوثيق العلاقات المشتركة بينهما، مما يؤدى إلى الرضا وحسن المعاشرة وإنجاح العلاقة الزواجية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Paleari,Regalia, Fincham, 2005 ; Fincham,2007; Panah, sheriff, Enteza,2011; Safarzadeh , Esfaniasl, Bayat , 2011; Bahramian,2014; Mousavim,Manshaee, Yousefi, 2014) أروى أحمد ، ٢٠١٤ ؛ هناء رأفت،٢٠١٥) التى أظهرت أن التسامح يسهم فى التنبؤ بجودة العلاقة الزواجية، ووجود تأثير إيجابى ذى دلالة إحصائية للتسامح فى الرضا الزواجى، حيث تظهر مع مرور الزمن علاقات متبادلة التأثير بين التسامح وجودة العلاقة الزواجية، وأنه كلما ازداد مستوى التسامح بين الزوجين ازدادت درجة رضاهم الزواجى.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من التواصل الوجدانى بين الزوجين والتسامح والرضا الزواجى تُعزى إلى (المستوى التعليمى ، مدة الزواج ، مستوى دخل الأسرة) لدى المتزوجات الموظفات بجامعة جنوب الوادى بمحافظة قنا.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم ما يلى:

أولاً: الفروق فى التواصل الوجدانى :

أ- الفروق حسب المستوى التعليمى:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل الوجدانى تُعزى إلى المستوى التعليمى " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى التواصل الوجدانى ويوضح جدول(١٧) النتائج:

جدول(١٧) يبين دلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى التواصل الوجدانى

المستوى التعليمى	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
مؤهل متوسط	١٥٧	٣٢,٨٠	٤,٩٣	٠,٧٧	غير دال
مؤهل عالى	١٤٣	٣٢,٣٦	٤,٨١		

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى التواصل الوجدانى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الزوجين يعيشان فى بيئة ثقافية واحدة وخاصة فى الصعيد تجعلهما متقاربان فى التفكير والطباع ، وخاصة زواج الأقارب، حيث تكون العلاقة الزوجية متزنة تمد صاحبيها بالدفء والحنان والفهم والأمان والشعور بقيمة الذات مما يؤدى إلى إحساسها بالراحة ويخفف عنها ضغوطات الحياة والمسؤوليات عموماً، مما يعطى للزوجين الوصول إلى توافق ناضج، وإنشاء علاقة دافئة بينهما بغض النظر عن المستوى التعليمى، وبالتالى لا يؤثر المستوى التعليمى فى التواصل الوجدانى. كما أن وسائل الإعلام المختلفة أعطت للناس ثقافة عامة فى أساليب التواصل سواء كانت ايجابية أو سلبية وبالتالى لم يعد التعليم هو المصدر الوحيد، وأصبحت الزوجة فى ظل الانفتاح على مجتمعات أخرى تتفنن فى تدليل زوجها وتقديم الحب له وأصبحت الرومانسية مطلباً لها وتحرص عليها لزوجها أيضاً وبلا خجل.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة(نجاح محمد،٢٠٠٧؛ ودراسة انشراح يوسف ،٢٠٠٩) التى كشفتا عن عدم وجود فروق فى التواصل بين الزوجين تُعزى لمستوى التعليم، وأشارت إلى أن مستوى التعليم لم يؤثر على جودة التواصل بين الزوجين.

ب- الفروق حسب مدة الزواج:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل الوجدانى تُعزى إلى مدة الزواج "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من جدول (١٨).

جدول (١٨) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في التواصل الوجدانى وفقاً لمتغير مدة الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٨٩,٧٢	٢	٦٤٤,٨٦	٣٢,٥٠	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٥٩١٢,٣٢	٢٩٧	١٩,٨٤		
المجموع	٧٢٠٢,٠٤	٢٩٩			

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة الثلاث فى التواصل الوجدانى حيث بلغت قيمة (ف (٣٢,٥٠) وهى دالة عند مستوى عند مستوى(٠,٠٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول(١٩) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في التواصل الوجدانى وفقاً لمتغير مدة الزواج.

مدة الزواج	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٦- ١٠ سنوات	من ١١سنة فما فوق
أقل من ٥ سنوات	٢٩,٣٥	_		
من ٦- ١٠ سنوات	٣٣,٧٨	٤,٤٣*	_	
من ١١سنة فما فوق	٣٤,٢٥	٤,٩٠*	٠,٤٧	_

* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول(١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات التواصل الوجدانى بين متوسطات مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) وبين (٦-١٠ سنوات) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (٦-

١٠ سنوات)،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات التواصل الوجدانى بين متوسطات مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) وبين (١١ سنة فما فوق) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (١١ سنة فما فوق)، بينما بينت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات مدة الزواج من (٦-١٠ سنوات) ومتوسط مدة الزواج من(١١ سنة فما فوق)، وإجمالاً تظهر النتائج أن مستوى التواصل الوجدانى أعلى عند المجموعة الأطول فى سنوات الزواج. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إرتفاع مستوى التواصل الوجدانى عند الزيجات الأطول يرجع إلى أن طول زمن العشرة يساعد على تعميق روابط المودة والرحمة وعلى شعور الزوجين بالارتياح مما يساعد الزوجين على التعبير عن عواطفهما بأريحية، كما تؤدى طول العشرة إلى تفهم الزوجين للحاجات المتبادلة بينهم، واحترام المشاعر والأحاسيس مما يزيد من التواصل الوجدانى بينهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نجاح محمد (٢٠٠٧) التى كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات التواصل الوجدانى تُعزى لمدة الزواج والفروق جميعها كانت فى اتجاه مدة الزواج الأكثر من عشر سنوات، كما تتفق هذه النتيجة نوعا ما مع نتائج دراسة أسفيدو وآرون (Acevedo & Arthur,2009) التى وجدت أن الحب الرومانسى يستمر فى الزواجات طويلة الأمد، وأن هذا النوع من الحب يرتبط بالسعادة الزوجية، ودراسة لافنير وبرادبورى (Lavner,& Bradbury,2012) التى وجدت أن التواصل الحميم هو ما يميز الزواجات الناجحة والمستمرة لسنوات طويلة، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة نادية سراج (٢٠١٦) التى أظهرت

وجود فروق دالة إحصائياً فى درجات مقياس التواصل الوجدانى لصالح الزوجات اللاتى مدة زواجهن (١٧-٢٥) عاماً أو أكثر.

ج- **الفروق حسب مستوى دخل الأسرة:-**

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التواصل الوجدانى تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين الفئات الثلاث، ويبين الجدول رقم (٢٠) نتائج تحليل التباين.

جدول (٢٠) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في التواصل الوجدانى وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٠٩,٥٢	٢	٣٠٤,٧٦	١٢,٩٩	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٦٩٦٤,٦٥	٢٩٧	٢٣,٤٥		
المجموع	٧٥٧٤,١٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى التواصل الوجدانى تبعا لمستوى دخل الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الفروق بين المستويات المختلفة تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٢١) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في التواصل الوجدانى وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مدة الزواج	المتوسط	أقل من ٢٥٠٠ جنيهاً	من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً	أكثر من ٣٥٠٠ جنيهاً
أقل من ٢٥٠٠جنيهاً	٣٢,٤٦	_		
من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً	٣٣,٣٥	٠,٨٩	_	
من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر	٣٦,٩٧	٤,٥١*	٣,٦٢*	_

* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول(٢١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذوى الدخل(أقل من ٢٥٠٠جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل (من٢٥٠٠ – ٣٥٠٠ جنيهاً) فى التواصل الوجدانى ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات ذوى الدخل(أقل من ٢٥٠٠جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) فى التواصل الوجدانى والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات ذوى الدخل (من٢٥٠٠ – ٣٥٠٠ جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) فى التواصل الوجدانى والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى دخل الأسرة يسهم فى اتزان العلاقة بين الزوجين حتى وإن كانت الروابط العاطفية ضعيفة، ويُعد هذا الجانب من الجوانب المهمة فى الحياة الزوجية، فوجود دخل مادى جيد يؤدى إلى الاستقرار الزواجى والشعور بالرضا. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أبناء الطبقة الاقتصادية العليا ترتفع عندهم مهارات التخاطب مع الشريك وأفراد الأسرة، واحترام المشاعر والأحاسيس الإنسانية بين كل من الزوج والزوجة،

واحترامهم لحاجات الآخر الضرورية، والعمل على توفير الجو الملائم لحياة سعيدة ، كما أن الدخل الجيد يقلل من الضغط بإيجاد حلول لمساعدتهم فى أعمالهم ، أما الدخل المنخفض فيؤثر على العلاقة والتواصل بين الزوجين ، مما يؤدى إلى عدم تفهم الزوجين لوجود الاختلاف بين الزوجين، حتى إذا أدركوا وجود الاختلاف فى الحاجات فإنهم يجدون صعوبة فى التطبيق فعلياً لانشغالهم بالحياة ومتاعبها ، فمثلاً الزوجة المشغولة بأعمال المنزل والأولاد تكون غالباً منهكة عند عودة الزوج من العمل ولهذا تتأثر الحاجة إلى القبول ،لأنه مع الظروف المعيشية الصعبة وكثرة الطلبات مع قلة وجود المال قد يسبب مشكلة فى قبول الزوجين لبعضهما، وكثرة نقدهما لبعضهما البعض فيصف كل واحد الآخر بالبخل أو الإسراف مما يؤثر على تقبلهم لبعضهما والتواصل الوجدانى بينهما.

ثانياً الفروق فى التسامح:

أ- الفروق حسب المستوى التعليمى:

" يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التسامح تُعزى إلى المستوى التعليمى " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى التسامح ويوضح جدول(٢٢) النتائج:

جدول(٢٢) يبين دلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى التسامح

المستوى التعليمى	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
مؤهل متوسط	١٥٧	١٨,٥٤	٢,٧١	٠,٨٥	غير دال
مؤهل عالى	١٤٣	١٨,٢٦	٢,٩٠		

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى التسامح ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما كان للمرأة قلب شفاف مُحب متسامح تطلب رضا الله ومحبته، وتمارس خلق التسامح منذ طفولتها سهل ذلك عليها ممارسة هذا الشعور عند الكبر مهما كان مستوى تعليمها.

ولم يجد الباحث سوى دراسات محدودة للغاية اهتمت بمعرفة العلاقة بين مستوى التعليم والتسامح، واختلفت نتائجها؛ فهناك من توصل إلى أن العلاقة بين التعليم بالتسامح ليست مؤكدة (Brose, Rye, Lutz& Ross, 2005, Chiaramello, Sastre&Mullet, 2008, Maltby, Wood, Day, Kon, Colley, & Linley, 2008)، بينما توصلت دراسة (Idemudia & Mahri, 2011) إلى أن التعليم من أكثر المؤشرات تنبؤًا بالتسامح،وقد تأكدت تلك النتيجة في دراسة (Jordan, Worthington & Sutton, 2013) حيث كان ذوي التعليم العالي أكثر تسامحًا من الفئات التعليمية الأخرى.

وعموماً تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (زينب محمود شقير،٢٠١٢؛ فهد بن مصنات،٢٠١٥، عبد العالى عبد الرحمن،٢٠١٥) التى كشفت عن عدم وجود فروق فى متوسطات التسامح تعزى للمؤهل الدراسى .

ب- الفروق حسب مدة الزواج:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التسامح تُعزى إلى مدة الزواج " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من جدول (٢٣).

جدول (٢٣) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في التسامح وفقاً لمتغير مدة الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٧٩,٥٨	٢	١٨٩,٧٩	٢٥,١٧	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٢٣٩,٣٨	٢٩٧	٧,٥٤		
المجموع	٢٦١٨,٩٦	٢٩٩			

يتضح من الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة الثلاث فى التسامح حيث بلغت قيمة (ف (٢٥,١٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٢٤) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في التسامح وفقاً لمتغير مدة الزواج.

مدة الزواج	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٦- ١٠ سنوات	من ١١سنة فما فوق
أقل من ٥ سنوات	١٥,٣٦	_		
من ٦- ١٠ سنوات	١٨,٧٨	٣,٤٢*	_	
من ١١سنة فما فوق	١٩,٦٧	٤,٣١*	٠,٨٩	_

* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول(٢٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات التسامح بين متوسطات مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) وبين (٦-١٠ سنوات) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (٦-١٠ سنوات)،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات التسامح بين متوسطات مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) وبين (١١ سنة فما فوق) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (١١ سنة فما فوق)، بينما بينت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات مدة الزواج من (٦-١٠ سنوات) ومتوسط مدة الزواج من(١١ سنة فما فوق).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة عندما يزداد سنوات زواجها تشعر بقيمة ذلك الحب من زوجها، وبأنها قد واجهت الكثير من المصاعب والمشكلات التى تمكنت من حلها، بغض الطرف عن المخطئ مما يساعد فى إمرار الحياة بسهولة وذلك بعد انقضاء العمر والسنين التى تجعل كلاً من الطرفين يقبل الآخر ويعفو عنه ويسامحه.

وتتفق هذ النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Paleari,Regalia,Fincham,2005)(زينب محمود شقير،٢٠١٢؛أروى أحمد ٢٠١٤؛ هناء رأفت، ٢٠١٥) التى أظهرت وجود فروق فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات التسامح تُعزى لمدة الزواج والفروق جميعها كانت فى اتجاه مدة الزواج الأطول ، وبينت أنه كلما زادت مدة الزواج بين الزوجين زادت درجة التسامح بينهما.

وقد توصلت نتائج بعض الدراسات (Allemand,2008,Luong Charles & Fingerman, 2010), إلى وجود علاقة طردية بين مدة الزواج وزيادة التسامح ، وفي المقابل توصلت نتيجة دراسة أخرى إلى أن التقدم في العمر يرتبط بالدافع للانتقام (Ghaemmaghami, Allemand& Martin, 2011).وتوصل آخرون إلى أن تأثير العمر منخفض (Fehr, Gelfand& Nag, 2010).

ج- الفروق حسب مستوى دخل الأسرة:-

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التسامح بين الزوجين تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين الفئات الثلاث، ويبين الجدول رقم (٢٥) نتائج تحليل التباين.

جدول (٢٥) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في التسامح وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

بين المجموعات	٧٩,٤٨	٢	٣٩,٧٤		
داخل المجموعات	٢١٦٢,١٦	٢٩٧	٧,٢٨		٠,٠١
المجموع	٢٢٤١,٦٤	٢٩٩		٥,٤٦	

يتضح من الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى التسامح تبعا لمستوى دخل الأسرة،ولمعرفة اتجاه الفروق بين المستويات المختلفة تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٢٦) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في التسامح وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مدة الزواج	المتوسط	أقل من ٢٥٠٠ جنيهاً	من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً	أكثر من ٣٥٠٠ جنيهاً
أقل من ٢٥٠٠جنيهاً	١٦,٢٥	_		
من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً	١٧,٦٩	٠,٤٤	_	
من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر	١٩,٩٨	٣,٧٣*	٢,٢٩*	_

* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول(٢٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذوى الدخل(أقل من ٢٥٠٠جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل (من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً) فى التسامح بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذوى الدخل(أقل من ٢٥٠٠جنيهاً ومتوسطات ذوى الدخل(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) فى التسامح عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)

والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذوى الدخل(من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى،وقد يرجع أسباب ذلك إلى أن الدخل القليل للمرأة يقابله تسامحاً قليلاً ، لأن قلة المال تزيد من معاناتها وتعثرها للحياة، فيمتلئ قلبها بالأحقاد والضغائن وخاصة مع من هم أكثر منها دخلاً، فيضعف شعور التسامح عندها ، لأنه لا يملك قوة تواجه ما حوله من الاحتياجات ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أصحاب الدخول المرتفعة يسجلون مواقف تضحية من أجل راحة الشريك، وأن العلاقة بين الزوجين تقوم على الاحترام المتبادل، ويتقبل الشريك رغبة شريكه فى زيارة الأصدقاء والجيران.ويرى الباحث أنه من خلال مستوى الدخل المرتفع يمكن سد الحاجات الاقتصادية للأسرة، وبالتالى لا تشعر الزوجة بمشكلة إزاء متطلباتها المعيشية، كما أن ارتفاع المستوى الاقتصادى يؤدى إلى زيادة الثقة بالنفس والتعبير عنها بتلقائية ،مما يؤدى إلى امتلاك مهارات التواصل الجيد وبالتالى تكون الزوجة أكثر تسامحاً مع زوجها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (انشراح يوسف،٢٠٠٩، زينب محمود شقير،٢٠١٢؛ هناء رأفت، ٢٠١٥) التى كسفت عن وجود فروق فى متوسطات التسمح تُعزى لمستوى دخل الأسرة.

ثالثاً: الفروق فى الرضا الزواجى:

أ- الفروق حسب المستوى التعليمى:

" يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى تُعزى إلى المستوى التعليمى" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى الرضا الزواجى ويوضح جدول(٢٧) النتائج:

جدول(٢٧) يبين دلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى الرضا الزواجى

المستوى التعليمى	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
مؤهل متوسط	١٥٧	٢٥,٠٧	٣,٦٤	٠,٣١	غير دال
مؤهل عالى	١٤٣	٢٥,٢٠	٣,٥٨		

يتضح من جدول (٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المؤهل المتوسط وذوى المؤهل العالى فى الرضا الزواجى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخبرة الحياتية أفضل من الخبرة العلمية فى حل المشاكل الزوجية ، ولأن كلا الزوجين يعيشان فى بيئة ثقافية واحدة تجعلهما متشابهين فى شخصيتهم فلا يؤثر المستوى التعليمى فى رضاهم الزواجى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (باسل سليم،٢٠٠٣؛سمر الشماسى، ٢٠٠٤؛ أزهار ياسين،٢٠٠٩؛هناء رأفت، ٢٠١٥) التى أظهرت

عدم وجود فروق فى الرضا الزواجى تُعزى للمستوى التعليمى، وأن الرضا الزواجى لا يتأثر بالمستوى التعليمى لدى الزوجات، وبينت أنه لا توجد فروق بين الفئات التعليمية فى الرضا الزواجى.

ب- الفروق حسب مدة الزواج:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى تُعزى إلى مدة الزواج " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من جدول (٢٨).

جدول (٢٨) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الرضا الزواجى وفقاً لمتغير مدة الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧١٨,٢٤	٢	٣٥٩,١٢	٣٤,٣٣	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣١٠٦,٦٢	٢٩٧	١٠,٤٦		
المجموع	٣٨٢٤,٨٦	٢٩٩			

يتضح من الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة الثلاث فى الرضا الزواجى ، حيث بلغت قيمة (ف (٣٤,٣٣) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٢٩) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في الرضا الزواجى وفقاً لمتغير مدة الزواج.

مدة الزواج	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٦- ١٠ سنوات	من ١١سنة فما فوق
أقل من ٥ سنوات	٢٢,١٦	_		
من ٦- ١٠ سنوات	٢٥,٢٨	٣,١٢*	_	
من ١١سنة فما فوق	٢٧٤٢	٥,٢٦*	٢,١٤*	_

* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول(٢٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات الرضا الزواجى بين متوسطات مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) وبين (٦-١٠ سنوات) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (٦-١٠ سنوات)،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) فى درجات الرضا الزواجى بين متوسطات مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) وبين (١١ سنة فما فوق) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (١١ سنة فما فوق)، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات مدة الزواج من (٦-١٠ سنوات) ومتوسط مدة الزواج من(١١ سنة فما فوق) والفروق فى اتجاه ذوى مدة الزواج الأكثر من (١١ سنة فما فوق). وقد ترجع هذه النتيجة إلى عامل النضج والخبرة، فبتقدم عمر الحياة الزوجية يكتسب الزوجان خبرة فيما يتعلق بإدارة شؤون الحياة الزوجية من متطلبات مادية ونفسية، المشاكل والأزمات الأسرية والأحداث الطارئة، ومن خلال ذلك يطور الزوجان من مهاراتهما الاتصالية، مما ينعكس على حياتهما الزوجية ويزيد من الرضا الزواجى. ويمكن تفسير ذلك أن تميز الزوجين بمهارات الاتصال الفعال وحل المشكلات والسعى للحفاظ على العلاقة الزوجية وإستقرارها والتخطيط

لأنشطة مشتركة بينهما وتحديد وقت خاص بهما للحوار ، وإختبار الحياة الطيبة مع شريكه بمرور الوقت يزيد من رضاه .

وبرى الباحث أن الزواج فى المجتمع المصرى وخاصة فى الصعيد هو القاعدة الذى يبنى عليها الحب الذى ينمو ويقوى بزيادة التكيف وسنوات التفاعل والعشرة، وبالتالى يزيد مستوى الرضا الزواجى بزيادة سنوات الزواج، ومن جانب آخر فإن الزواجات المستمرة لفترة أطول هى على الأرجح الزواجات الناجحة التى يكون فيها مستوى الرضا الزواجى مرتفعاً.

ويرى الباحث أن استقرار حياة المرأة الزوجية يؤدى إلى الرضا الزواجى ، كما أن وجود الأبناء واهتمام الزوجة بهم والعيش من أجلهم يدفعها إلى الرضا عن حياتها ، بالإضافة إلى أن المرأة تكون قد نضجت عقلياً فأصبحت قادرة على تحمل المسؤولية والمحافظة على زواجها، أما الصغيرة فنجدها فى قلق وخوف من الفشل فى حياتها مما يسبب لها عدم رضا زواجى لأنها ليست لديها الخبرة ولا القدرة على تحمل المسؤولية مما يؤدى إلى حدوث المشاكل الزواجية وعدم فهمها لحقوقها وواجباتها لأنها تفتقر إلى الخبرة فى التعامل مع المشاكل الزواجية فتكون فى حالة قلق وتوتر شديدين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Acevedo&Arthur,2009;Zaina,Nasir Rulza&Yousof,2012,هناء رأفت،٢٠١٥ ، نادية بلعباس ،٢٠١٦؛ نادية سراج،٢٠١٦) التى كسفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات مقياس الرضا الزواجى لصالح الزوجات الأطول من (٨) سنوات فأكثر فى مدة الزواج،وأوضحت أن التوافق والرضا الزواجى يزيد بزيادة

سنوات الزواج، وأن الحب الرومانسى يستمر فى الزواجات الطويلة الأمد، وأن هذا النوع من الحب يرتبط بالسعادة الزوجية، وبالسعادة العامة وبارتفاع تقدير الذات.

ج- الفروق حسب مستوى دخل الأسرة:-

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين الفئات الثلاث، ويبين الجدول رقم (٣٠) نتائج تحليل التباين.

جدول (٣٠) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الرضا الزواجى وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧٥,٢٤	٢	٨٧,٦٢	٦,٨٧	٠,٠١
داخل المجموعات	٣٧٨٦,٧٥	٢٩٧	١٢,٧٥		
المجموع	٣٩٦١,٩٩	٢٩٩			

يتضح من الجدول (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى الرضا الزواجى تبعا لمستوى دخل الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الفروق بين المستويات المختلفة تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٣١) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق في الرضا الزواجى وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مدة الزواج	المتوسط	أقل من ٢٥٠٠ جنيهاً	من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً	أكثر من ٣٥٠٠ جنيهاً
أقل من ٢٥٠٠جنيهاً	٢٢,٦٢	_		
من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً	٢٦,٣٤	*٣,٧٢	_	
من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر	٢٨,٩١	*٦,٢٩	*٢,٥٧	_

* دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتبين من جدول(٣١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات ذوى الدخل(أقل من ٢٥٠٠جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل (من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً) فى الرضا الزواجى والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى(من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً) ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات ذوى الدخل(أقل من ٢٥٠٠جنيهاً) ومتوسطات ذوى الدخل(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) فى الرضا الزواجى والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) ، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين ذوى الدخل(من٢٥٠٠ –٣٥٠٠ جنيهاً) ذوى الدخل(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر) فى الرضا الزواجى والفروق فى اتجاه ذوى الدخل الأعلى(من ٣٥٠٠ جنيهاً فأكثر). وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن المادة تؤثر تأثيراً مباشراً فى الحياة الأسرية، مما يؤدى إلى قلة المشاكل الزواجية، أما الأسرة التى تعانى من النقص المادى وعدم إشباع أسرتها من هذه الناحية، فإن ذلك ينعكس سلبياً عليها فينتج عنها

عدم الرضا، والغيرة بين النساء والتى ينتج عنها المشاكل الزوجية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أبناء الطبقة الاقتصادية العليا يمكنهم حل المشكلات الأسرية بيسر وسهولة ، ويسجلون مواقف تضحية من أجل راحة الشريك، ودرجة رضا عالية المستوى فيما يتعلق بالتشارك فى اتخاذ القرار وعدم احتكار الشريك الرأى والقرار لوحده ، والحرص على عدم تدخل الآخرين فى العلاقة بينهم، وعدم الشكوى للأقارب أو الاستعانة بهم فى حل المواقف المثيرة من الشريك وما يحدث داحل الأسرة، والعمل على جعل معظم أوقات الفراغ مع الشريك ممتعة ،مما يزيد من رونق وجمال العلاقة بين الزوجين ، وهذا يؤدى إلى زيادة الرضا الزواجى بين الزوجين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Gorchoff,Setad ,2008; Orathinkal & alfons,2007) ؛ أحمد عبد اللطيف،٢٠٠٧؛ حمود فهد،٢٠٠٨ ؛ أزهار ياسين،٢٠٠٩؛هناء رأفت، ٢٠١٥) التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى تُعزى إلى مستوى دخل الأسرة، وإنه يوجد أثر دال إحصائياً لدخل الأسرة على الرضا الزواجى، ،وأظهرت أن المستوى الاقتصادى والمالى يؤثر فى الرضا الزواجى بين الأزواج،وأن الزوجين الذين يتمتعوا بدخل أعلى يحققوا رضا زواجى أفضل، وتشير النتائج بصفة عامة أن للتواصل الوجدانى والتسامح دوراً مهماً فى الرضا الزواجى.

وأخيرًا يرى الباحث أنه بالرغم من أن غالبية الدراسات السابقة توصلت إلى أن الرضا الزواجى والتواصل العاطفى والتسامح ينخفضان بزيادة عدد سنوات الزواج إلا أن الدراسة الحالية توصلت لنتيجة معاكسة، فالزوجات الأطول حصلت على الدرجات الأعلى فى التواصل الوجدانى والتسامح والرضا

الزواجى، وتجدر الإشارة إلى أن تحديد مستوى الرضا الزواجى والتواصل الوجدانى والتسامح بين الزوجين كان سيكون أدق لو شملت الدراسة الزوجين معًا، ولكن نظرًا لتعذر جمع الزوجين معًا للإجابة على المقاييس اقتصرت الدراسة الحالية على الزوجات.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحث بالتالى:

- عقد ندوات وورش عمل وبرامج إرشادية وتدريبية للمتزوجات والمقبلات على الزواج تهدف لتنمية مفهوم التواصل الوجدانى والتسامح بين الزوجين،حتى تتحسن علاقتهن الزواجية ويشعرن بالرضا الزواجى من أجل التمتع بصحة نفسية سوية ، وحياة أسرية هادئة خالية من الصراعات، ومساعدتهم على بناء علاقات زوجية سعيدة ومستقرة والمحافظة عليها.
- إنشاء مراكز وطنية للتوعية والإرشاد الأسرى لأن أغلب حالات الخلافات الزوجية ناتجة عن الجهل بمتطلبات الحياة الزوجية من جهة وغياب مؤسسات إرشادية من جهة أخرى، مما يؤدى بالزوجين إلى اللجوء للمحاكم لإيجاد الحل.
- وضع إستراتيجية إعلامية تهدف إلى تحرير المرأة من أسر الثقافة الذكورية السائدة فى المجتمعات العربية، والتى تهمش دور المرأة وتجردها من حقوقها المادية، انطلاقًا من الفهم المغلوط لمبدأ القوامة ، مع التأكيد على ضرورة تبديد الخلط غير الصحيح بين مفاهيم الدين الإسلامى فيما يتعلق بحقوق المرأة ومفاهيم الأعراف والتقاليد.

مقترحات الدراسة:-

إن الدراسة الحالية تثير العديد من الأفكار الخاصة بتوجهات البحوث المستقبلية، وفى الإطار تقترح الدراسة ما يلى:

- لم يحظ موضوع الاتصال داخل العلاقة الزوجية بالأهمية الكبيرة، حيث تكاد تنعدم فيه الدراسات ومنه نقترح دراسته من زوايا مختلفة.
- لم تعن الدراسة الحالية بمتغير وجود أطفال لذا ننصح بتناول متغير عدم الإنجاب وتأثيره على مستوى الرضا بين الزوجين.
- للتغيرات الاجتماعية والثقافية التى طرأت على حياة الأفراد تأثيرها على مستوى الرضا بين الأزواج، ولذا توصى الدراسة بإجراء دراسات تتناول الرضا الزواجى فى ظل التحديات الثقافية المعاصرة.
- إجراء دراسات طولية على الزوجين معًا لفهم التغيرات التى تطرأ على الرضا الزواجى بصورة أدق وأشمل.

المراجـع:

- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد.(٢٠٠٧). أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوى الإقتصادى فى الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجى، ***مجلة كلية التربية***، ٣(٣١)،٢٦٣-٢٩٥.
- أروى أحمد الداغر.(٢٠١٤). تقديم الذات والتسامح كمتغيرات منبئة بالرضا الزواجى لدى عينة من المتزوجين حديثاً، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة دمشق.
- أزهار ياسين سمكرى .(٢٠٠٩). الرضا الزواجى وأثره على الصحة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المتزوجات فى منطقة مكة المكرمة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- أسماء إبراهيمى.(٢٠١٥). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجى لدى المرأة العاملة "دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة ولاية بسكرة"، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- انشراح يوسف موسى.(٢٠٠٩). درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتهما بالتكيف الزواجى لدى عينة من الأزواج فى مدينة عمان، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- إنعام أحمد عابد شعيبى.(٢٠١٤). التواصل الإلكترونى بين الزوجين فى ضوء سمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزواجى، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، كلية التصاميم، جامعة أم القرى.

-إيناس محمود لطفى.(٢٠١٤). مقياس التواصل الزواجى، ***مجلة الإرشاد النفسى***، مركز الإرشاد النفسى،٣٧،٥٠٨-٥٣٢.

- باسل سليم محمود.(٢٠٠٣). الرضا الزواجى واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزواج والمستوى التعليمى للزوجين، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، جامعة اليرموك، الأردن.
- بدر فلاح الحربى.(٢٠١٤). التسامح وعلاقته بالهناء الذاتى لدى مراجعى المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- بلال صلاح بدر.(٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجى قائم على نظرية تحليل التفاعلات المتبادلة فى تحسين أساليب التواصل بين الأزواج، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية الآداب ، جامعة عمان الأهلية.
- تحية محمد؛ مصطفى على.(٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها،٢(٩٣)،٧٩-١٦٥.
- حمود فهد القشعان.(٢٠٠٨). مدى الارتباط بين الدين والرضا الزواجى ومدى تأثير بعض المتغيرات فى كل منهما، ***مجلة دراسات الطفولة***،٤١،١١-٥٧.
- داليا عزت مؤمن .(٢٠٠٠). فاعلية برنامج إرشادى فى حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***،كلية الآداب، جامعة عين شمس.

- رمضان عبد اللطيف محمد.(٢٠١٢). الافصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب وفاعلية برنامج للتدريب على الإفصاح عن الذات فى خفض الاكتئاب لدى الأزواج، ***المجلة التربوية***، ٣٢،٣٢٠-٣٥٩.
- زينب محمود شقير.(٢٠١٢). التسامح كمنبئ للأمن النفسى لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا، ***مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*** ، ٢ (٢٤) ،٣٤٥-٣٦١.
- سامية الخشاب.(١٩٨٢). ***النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة***، القاهرة، دار المعارف.
- سامية جمعى بشير.(٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادى قائم على تنمية مفهوم الذات فى تحسين الاتصال بين الزوجين، ***دراسات عربية فى التربية وعلم النفس***،٦٤، ٣٠٧-٣٤٤.
- سمر الشماسى.(٢٠٠٤). العوامل المحددة للرضا الزواجى لدى النساء فى مدينة عمان، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، الجامعة الهاشمية، عمان ، الأردن.
- سناء محمد سليمان.(٢٠٠٥). ***التوافق الزواجى واستقرار الأسرة***، عالم الكتب، القاهرة.
- شعاع بنت هندى بن حميد.(٢٠١٤). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتسامح والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عاصم محمد،جهاد على.(٢٠٠٩). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للنساء الأردنيات المتزوجات من غير أردنيين، ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، ٣(١٥) ، ٤٦٩ -٥٢٤.
- عامر صلاح عبد الفتاح.(٢٠١٦). دور مجالس الطلبة بجامعات غزة فى تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة وعلاقتها بالانتماء الوطنى، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ،كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عائشة أحمد ناصر.(٢٠٠٩). ***مقياس التواصل الوجدانى بين الزوجين***، دمشق، مؤسسة الرسالة.
- عبد الرؤوف أحمد الطلاع؛ محمد يوسف.(٢٠١١). الرضا الزواجى لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات فى محافظات غزة، ***مجلة الجامعة الإسلامية*** "سلسلة الدراسات الإنسانية" أكتوبر، ١٩(١)،٢٣٩-٢٧٦.
- عبد العالى عبد الرحمن السلمى.(٢٠١٥). الذكاء الانفعالى والتسامح وعلاقتهما بجودة الحياة لدى منسوبى الدفاع المدنى بمدينة جدة، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عبير محمد أنور؛ فاتن صلاح عبد الصادق.(٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل فى التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء المتغيرات الديموجرافية ، ***مجلة دراسات عربية فى علم النفس***،٩(٣)،٤٩١-٥٧١.

- عماد خليل محمد أبو هاشم.(٢٠١٤). خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات غزة، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عواطف حسين صالح.(٢٠٠٧). الرضا الزواجى وعلاقته بالتعبير الانفعالى والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات، ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا،٢(٣٧)،٥٤-٩٨.
- فرج عبد القادر طه وآخرون .(١٩٩٣). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسى***، دارسعاد الصباح، الكويت.
- فهد العمارى.(٢٠١٠). ***رحلة النجاح بين الزوجين***، مكة المكرمة، دار الأوراق الثقافية للنشر والتوزيع.
- فهد بن مصنات حجاج.(٢٠١٥). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمى التعليم العام بمحافظة النبهانية، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فيولا الببلاوى. (١٩٨٧). ***مقياس الرضا الزواجى***، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كمال إبراهيم مرسى.(١٩٩٥). ***العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس***، الكويت، دار القلم.
- محمد الطاهر طعبلى؛ سميرة عمامرة (٢٠١٤) علاقة الاتصال بالرضا الزواجى بأبعاده (التآلفية،التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسى)، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*** ، ١٥، ١٨٧-١٩٦.

- محمد طه بنى سلامة؛ عبد الكريم محمد جرادات.(٢٠١٦). فاعلية نموذج فرجينيا فى تحسين أنماط الاتصال الزواجى لدى الزوجات، ***دراسات العلوم التربوية***،الجامعة الأردنية، ٤٣(٢)، ١٠٨٥- ١١٠٢.
- نادية بلعباس.(٢٠١٦). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران٢، الجزائر.
- نادية سراج محمد.(٢٠١٦). الرضا الزواجى وعلاقته بالتواصل العاطفى وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء، ***المجلة الدولية المتخصصة***،٥(٩)، ١-٢٣.
- نجاح محمد الشرمان.(٢٠٠٧). التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجى من وجهة نظر موظفى وموظفات جامعة اليرموك، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية الآداب، جامعة اليرموك ،إربد ، الأردن.
- نصرة منصور عبد المجيد.(٢٠١٢). الذكاء الوجدانى والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجى، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- هادى عاشق بداى الشمرى.(٢٠١٥). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة*** ،٤ (٦)،١٠١- ١٢٠.
- هناء رأفت ثابت .(٢٠١٥). الإسهام النسبى للصلابة النفسية والتسامح فى التنبؤ بالرضا الزواجى لدى المتزوجات فى مدينة جدة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز.(٢٠١٠). الرضا الزواجى وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- وداد العيسى.(٢٠٠٦). ***مثلث التوافق الزواجى***، الكويت، دار القلم.
- ياسمين إبراهيم عودة.(٢٠١٤). الرضا الزواجى لدى المتزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديموغرافية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الآداب، جامعة عمان الأهلية.
- Abu-Nimer, M., & Nasser, I. (2013). Forgiveness in the Arab and Islamic Contexts. ***Journal of Religious Ethics***, 41(3), 474-494.
- Acevedo.Bianca, P.and Aron .Arthur.(2009). Does a L0ng-Term Relationship Kill Romantic Love***? Review of General Psychology***. 13(1).59-65.
- Allemand, M. (2008). Age differences in forgivingness: The role of future time perspective. ***Journal of Research in Personality***, 42(5), 1137-1147.
- Anastasi,A.(1988).***Psychological testing***,(6th ed),Macmillan,New York
- April,C&Taos.(2005).Factors in the Marital Relationships in a Changing Societal:A Taiwan, Case Study.***International Social Work***, 40(3),325-336.
- Bahramian,J; Bahramian ,S.(2014). The Role of Psychological Hardiness and Forgiveness in Prediction of Marital Adjustment. ***International Journal of Current Life Sciences***, 4(9), 6822-6826.

- Beatty S.E., Kahle, L.R., & Homer, R. (1991). Personal value and gift-giving behaviors: A study across cultures .***Journal of Business Research***.22, 149-152.
- Berger,A.R.&Janoff-Bulman.R.(2006). Costs and Satisfaction in close Relationships: The role of Loss- gain framing.***Personal Relationships***. 13,53-68.
- Berry, J. W., Worthington, E. L., Parrott, L., O'Connor, L. E., & Wade, N. G. (2001). Dispositional forgivingness: Development and construct validity of the Transgression Narrative Test of Forgivingness (TNTF). ***Personality and Social Psychology Bulletin,*** 27(10), 1277-1290.
- Bradbury,T.N.,Fincham,F.D.,Beach,S.RH.(2000).Researc h on the nature and determinants of marital Satisfaction: A decade in review. ***Journal of Marriage and the Family***, 62,964-980.
- Brogan, V.A. (2008).The Missing Link: Marital Virtues and Their Relationship Adjustment. ***Unpublished Master's Thesis***.UK: University of Kentucky.
- Brose, L., Rye, M., Lutz-Zois, C., & Ross, S. R. (2005). Forgiveness and personality traits. ***Personality and Individual Differences***, 39(1), 35-46.
- Butler, M. H., Dahlin, S. K., & Fife, S. T. (2002). "Languaging" factors affecting clients 'Acceptance of forgiveness intervention in marital therapy. ***Journal of Marital and Family Therapy***, 28(3), 285-298.
- Carr,Deborah;Freedman,Vicki;Cornman,Jennifer;Schwarz ,Norbert. (2014) Happy Marriage, Happy Life? Marital Quality and Subjective Well-being in Later Life. ***Journal of Marriage and Family***.76 (5), 930-948.

- Carroll,J.S.,&Doherty,W.J.(2003).Evaluating the effectiveness of pre-marital programs:Meta analytic review of outcome research . ***Family Relations.Minneapolis***.52 (2), 105-129.
- Chapman,G.(1992).***The Five Love Languages:How to express heartfelt communication to your mate***.ChicagoIL: Northfield Publishing.
- Charania M.R.(2006). Personality Influences on Marital Satisfaction :an Examination of actor ,Partner and interaction Effects***.Ph D.Dissertation***. University of Texas At Arlington.
- Chiaramello, S., Sastre, M., & Mullet, E. (2008). Seeking forgiveness: Factor structure and relationships with personality and forgivingness. ***Personality and Individual Differences***, 45(5), 383-388.
- Cosgrove, L., & Konstam, V. (2008). Forgiveness and forgetting: Clinical implications for mental health counselors. ***Journal of Mental Health Counseling***, 30(1), 1.
- Dickson-Markman.F.(1984).How important is self-disclosure in marriage ? ***Communication Research Reports***, 1, 7-14.
- Diener,ED. & Rahts, R. (2000).***Advances in Quality of Life Theory &Research***. Boston: Kluwer Academic Publications.
- Duck,S.(1992***). Human Relationships*** (second edition).London: Sage.
- Eaton, J., Struthers, C. W., & Santelli, A. G. (2006). Dispositional and state forgiveness: The role of self-esteem, need for structure, and narcissism. ***Personality and Individual Differences***, 41(2), 371-380.

- Enright, R. D., & Coyle, C. T. (1998). Researching the process model of forgiveness within psychological interventions**.** ***Dimensions of forgiveness: Psychological research and theological perspectives,*** 139-161.
- Escher, D. (2013). How does religion promote forgiveness? Linking beliefs, orientations, and practices. ***Journal for the Scientific Study of Religion***, 52 (1), 100-119.
- Estephan,S.A.(2005).The relationship between marital humility marital communication, and marital satisfaction. ***Unpublished Doctoral Thesis*** USA: Texas Southem University.
- Fehr, R., Gelfand, M. J., & Nag, M. (2010). The road to forgiveness: a meta-analytic synthesis of its situational and dispositional correlates. ***Psychological bulletin***, 136(5), 894.
- Fiala, A. (2012). Radical forgiveness and human justice. ***The Heythrop Journal,*** 53(3), 494-506.
- Fincham, F. D. (2000). The kiss of the porcupines: From attributing responsibility to forgiving**.** ***Personal Relationships***, 7(1), 1-23.
- Fincham, F. D., Beach, S. R., & Davila, J. (2004). Forgiveness and conflict resolution in marriage. ***Journal of Family Psychology***, 18(1), 72.
- Fincham,F.(2007).Forgiveness and Marital Quality: Precursor or Consequence in Well-established relationships.***The Journal of Positive Psychology***, 2(4), 260-268.
- Fitzpatrick,N.Y.(2001).Marital Satisfaction and Personality.PH D. Dissertation, Graduata School of Psychology.

- Floyd,K.,&Morman,M.T.(1998).The Measurement of affectional communication . ***Communication Quarterly***, 46,144-162.
- Freedman, S. R., & Enright, R. D. (1996). Forgiveness as an intervention goal with incest survivors. ***Journal of consulting and clinical psychology*** , 64(5), 983.
- Gaunt.R.(2006). Couple similarity and Marital Satisfaction .are Similar Spouses happier?. ***Journal of Personality***.74: 1401-1420.
- Ghaemmaghami, P., Allemand, M., & Martin, M. (2011). Forgiveness in younger, middle-aged and older adults: Age and gender matters. ***Journal of adult development***, 18(4), 192-203.
- Gorchoff,Stad.(2008). Centex utilizing change in marital sates Faction during middle ages: An 18-year long itudinal study.***Psychol ScI***.19, 194-200.
- Guilford, J.P. (1954).***Psychometric methods***, (2nded), McGraw-Hill, New York.
- Gulledge,A.K.,Gulledge,M.H.,&Stahmann,R.F.(2003).Roman tic physical affection types and relationship satisfaction.***The American Journal of Family Therapy***,31,233-242.
- Hopper R., Knapp, M&Scott, L.(1981). Couples Personal Idioms: Exploring intimate talk.***Journal of communication***, 31, 23-33.
- Horwitz.L.(2005). The capacity to forgive: Intrapsychic and developmental perspectives. ***Journal of the American Psychoanalytic association,*** 53(2), 485-511.
- Hoyt, W. T., Fincham, F. D., McCullough, M. E., Maio, G., & Davila, J. (2005).Responses to interpersonal transgressions

in families: forgivingness, forgivability, and relationship-specific effects**.** ***Journal of personality and social psychology***, 89(3), 375.

- Huston,T.,L.,Robins,E.AtkinsonJ.,&McHale,S.M.(1987). Surveying the landscape of marital behavior: A behavioral Self-report approach to studing marriage .***Applied Social Psychology Annual***,7,45-72.
- Idemudia, E., & Mahri, S. (2011). Can gender, religion, education, age and personality predict willingness to forgive? ***Gender & Behaviour***, 9(1), 3765.
- Jampolsky, G. G. (2011). ***Forgiveness: The greatest healer of all. Simon and Schuster,*** Publishing.Inc, U.S.A.
- Jordan, K., Worthington Jr, E. L., & Sutton, G. W. (2013). Promoting Forgiveness toward Christians by LGBTQ Respondents Using Apology and Perspective-taking. ***Journal of Psychology and Christianity***, 32(2), 99-114.
- Kalantarkousheh, M.S.(2011). Psycho-educational training on existential issues and its effects on marital satisfaction and communication among married Iranian women. ***Doctoral Dissertation***, University of Putra, Malaysia.
- Kim, J. J., & Enright, R. D. (2014). A Theological and Psychological Defense of Self-Forgiveness: Implications for Counseling. ***Journal of Psychology & Theology***, 42(3), 260-268.

-Kline,S.,Horton,B.,&Zhang,S.(2008).CommunicationLove: Comparisons Between American and East Asian University Students .***International Journal of Intercultural Relations***,32,200-214.

- Litzinger,S.,&Gordon,K.(2005).Exploring Relationships among Communication Sexual Satisfaction and Marital

Satisfaction**.** ***Journal of Sex and Marital Therapy***, 31,409-424.

- Laub,J.H., Nagin.,D.S., and Sampson, R.J. (1998).Trajectories of change in criminal offending: Good marriages and the desistance process. ***American Sociological Review***, 36,225-238.
- Lavner, J., &Bradbury, T.N. (2012). Why do even Satisfied Newlyweds Eventually go on to Divorce?***Journal of Family Psychology,***26(1),1-10.
- Litzinger,S.,&Gordon ,K.(2005). Exploring relationships among communication, sexual satisfaction, and marital satisfaction**.** ***Journal of Sex and Marital Therapy***, 31,409-424.
- Luong, G., Charles, S. T., & Fingerman, K. L. (2010). Better with age: Social relationships across adulthood. ***Journal of social and personal relationships***, 28(1), 9-23.
- MacDermid,S.M.,Huston, T.L., &McHale, S.M.(1990).Changes in marriage associated with the transition to parenthood :Individual differences as a function of sex-role attitudes and changes in division of labor.***Journal of Marriage and Family***,52,475-486.
- Maltby, J., Wood, A., Day, L., Kon, T. W., Colley, A., & Linley, P. A. (2008). Personality predictors of levels of forgiveness two and a half years after the transgression. ***Journal of Research in Personality***, 42(4), 1088-1094.
- McConnell, J. M., & Dixon, D. N. (2012). Perceived forgiveness from God and self-forgiveness**.** ***Journal of Psychology and Christianity***, 31(1), 31-40.
- McCullough, M. E., Rachal, K. C., Sandage, S. J., Worthington Jr, E. L., Brown, S. W., & Hight, T. L. (1998). Interpersonal

forgiving in close relationships: II. Theoretical elaboration and measurement. ***Journal of personality and social psychology,*** 75(6), 1586.

- McCullough, M. E. (2000). Forgiveness as human strength: Theory, measurement, and links to well-being. ***Journal of Social and Clinical Psychology***, 19(1), 43.
- McCullough, M. E., Bellah, C. G., Kilpatrick, S. D., & Johnson, J. L. (2001). Vengefulness: Relationships with forgiveness, rumination, well-being, and the Big Five**.** ***Personality and Social Psychology Bulletin***, 27(5), 601-610
- McCullough, M. E., & Witvliet, C. V. (2002). The psychology of forgiveness**.** ***Handbook of positive psychology***, 2, 446-455.
- Merolla, A. J., & Zhang, S. (2011). In the wake of transgressions: Examining forgiveness communication in personal relationships. ***Personal Relationships***, 18(1), 79-95.
- Merolla, A. J. (2014). Forgive like you mean it: Sincerity of forgiveness and the experience of negative affect. ***Communication Quarterly***, 62(1), 36-56.
- Miceli,M.,&Castelfranchi,C. (2011). Forgiveness: A Cognitive Motivational Anatomy. ***Journal for the Theory of Social Behavior***, 41(3), 260-290.
- Mousavim,S; Manshaee,G; Yousefi,Z. (2014).Investigation of the Multiple Relationships between Happiness and Forgiveness with Marital Satisfaction in Married Student of Najaf Abad University. ***Psychology and Social Behavior Research***, 2(2), 53-57.
- Najm,Q.(2005). Attachment Styles and Emotional Intelligence in Marital Satisfaction among Pakistani Men

and Women .***Ph D***. ***Disseration***. Tennessee State University.

- Olson, D., Olson, A. (2000).***Empowering couples building on your strengths***. Life Innovations Inc, Minnesota.
- Orathinkal.J.&alfons.V.(2007).Demographic affect marital satisfaction . ***Journal of Sex and Marital Therapy***.33, 73-85.
- Owen,W.F.(1987).The verbal expression of love by women and men as a critical communication event in personal relationships. ***Womens Studies in communication***, 10, 15-24.
- Paleari, F, Regalia; Fincham, F.(2005). Marital Quality Forgiveness, Empathy and Rumination: A Longitudinal Analysis. ***Journal of Personality and Social Psychology Bulletin***, 31(3), 368-378.
- Panah,A.G;Shariff,H.M;Entezar,R.K.(2011).The Accuracy of Emotional Intelligence and Forgiveness in Predicting the Degree of Satisfaction in Marital Communication. ***International. Journal of psychology and Counseling***, 3(6), 106-110.
- Parrott L. & Parrott, L. (2004***). Love talk: Speak each others Language like you never have before***.Grand Rapids, MI: Zondervan.
- Raine, C. (2008).Are Individual Forgiveness Interventions for Adult More Effective than Group Interventions? A Meta analysis. ***Unpublished Doctoral Dissertation*** .Florida State University. College of Human Science.

- Rajan, R., & Easvaradoss, V. (2012). The effect of happiness related psychological intervention on happiness, forgiveness and gratitude among adolescents. ***Indian Journal of Positive Psychology***, 3(4), 402.
- Rogers, Stacy, J., May, Dee, C. (2003).Spillover between Marital Quality and Job Satisfaction: Long term-patterns and Gender Differences. ***Journal of Marriage and Family***, 65(2), 482-495.
- Rose,F.S.(2013).Couples Marital Communication and Satisfaction During an Economic Recession. ***Unpublished Doctoral Thesis's***: Walden University.
- Rye, M. S., & Pargament, K. I. (2002). Forgiveness and romantic relationships in college: Can it heal the wounded heart? ***Journal of Clinical Psychology,*** 58(4), 419-441.
- Sadeghi,M.,Hezardstan,F.,Ahmadi,A.,Bahrami,F.,Etemad i,O.,& Fatehizadeh ,M.(2011).The Effect of Training Through Transactional Analysis Approach on Couples Communication Patters**.** ***World Applied Sciences Journal***, 12(8), 1337-1341.
- Safarzadeh, S; Esfahaniasl, M; Bayat, M.R. (2011). The relationship between forgiveness, perfectionsm, intimacy and marital satisfaction in Ahwaz Islamic Azad University Married Students. ***Middle-East, Journal of Scientific Research***, 9(6), 778-784.
- Sandage, S. J., & Williamson, I. (2005). Forgiveness in cultural context. ***Handbook of forgiveness***, 41-56.
- Schudlich, Tina. Du Rocher., Papp Lauren & Cummings, E.Mark (2011). Relations between Spouses Depressive Symptoms and Marital Conflict: A Longitudinal

Investigation of the Role of Conflict Resolution Styles**.** ***Journal of Family psychology***, 25(4), 531-540.

- Seligman, M. E., Rashid, T., & Parks, A. C. (2006). Positive psychotherapy. ***American psychologist***, 61(8), 774.
- Stanley, Scott. Ragan, Erica. Rhoades, Galena& Markman. (2012). Examining Changes in Relationship Adjustment and Life Satisfaction in Marriage**.** ***Journal of Family psychology***, 26(1), 165-179.
- Staub, E., Pearlman, L. A., Gubin, A., & Hagengimana, A. (2005). Healing, forgiveness and reconciliation in Rwanda: Intervention and experimental evaluation. ***Journal of Social and Clinical Psychology***, 24(3), 297-334.
- Stone,A.& Shackelford,T.K.(2006). ***Encyclopedia of SocialPsychology***: Marital Satisfaction. Thousand Oaks.Ca.
- Strelan, P., & Covic, T. (2006). A review of forgiveness process models and a coping framework to guide future research**.** ***Journal of Social and Clinical Psychology,*** 25(10), 1059.
- Strelan, P., McKee, I., Calic, D., Cook, L., & Shaw, L. (2013). For whom do we forgive? A functional analysis of forgiveness. ***Personal Relationships*** , 20(1), 124-139.
- Toussaint, L., & Friedman, P. (2009). Forgiveness, gratitude, and well-being: The mediating role of affect and beliefs. ***Journal of Happiness Studies***, 10(6), 635-654.
- Tripathi, A., & Mullet, E. (2010). Conceptualizations of forgiveness and forgivingness among Hindus. ***The International Journal for the Psychology of Religion***, 20(4), 255-266.

- Usoroh,C.,Ekot,U.C.,&Inyang,E.S.(2010).Spousal Communication Styles and Marital Stability among Civil Servants in Akwa Ibom State. ***JHER***, 13, 74-84.
- Vallade, J. I., & Myers, S. A. (2014). Student forgiveness in the college classroom: Perceived instructor misbehaviors as relational transgressions. ***Communication Quarterly***, 62(3), 342-356.
- Worthington, E. L., & Scherer, M. (2004). Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: Theory, review, and hypotheses. ***Psychology & Health***, 19(3), 385-405.
- Zaina,A.,Nasir,R.,Ruzy Suliza Hashim.,&Noraini,Md Yousof.(2012). Effect of Demographic Variable on Marital Satisfaction. ***Asian Social Science***.8 (9), 46-49.
- Zechmeister, J. S., & Romero, C. (2002). Victim and offender accounts of interpersonal conflict: autobiographical narratives of forgiveness and unforgiveness. ***Journal of personality and social psychology***, 82(4), 675.

Marital Affectional Communication and Forgiveness as a Prediction of the Marital Satisfaction among Married Women in South Valley University Workers in Qena.

DR/ **Ashraf Hakeem Fares**

Abstract

The study was conducted to examine the relation between Marital Affectional Communication, Forgiveness and Marital Satisfaction among married women in south valley university workers. The study sample consisted of (300) married women in south valley university workers in Qena. The study tools consisted of Marital Affectional Communication scale prepared by the researcher, Forgiveness scale prepared by the researcher, Marital Satisfaction scale prepared by the researcher.

The results showed that there were significant positive correlations between Marital Affectional Communication and Marital Satisfaction for the sample of the study. The results showed also that there were significant positive correlations between Forgiveness and Marital Satisfaction for the sample of the study. The result showed also that Marital Affectional Communication and Forgiveness contribute to the prediction of Marital Satisfaction among married women. The results showed also that there are differences in the Marital Affectional Communication, Forgiveness and Marital Satisfaction that are attributed to the marriage duration for the sample of the study, and the differences in favor of women with the greatest number of years of marital life. and that there are no differences between those with college education or higher and those with secondary education or less as for as Marital Affectional Communication and

Forgiveness and Marital Satisfaction for the sample of the study, However there are differences in the Marital Affectional Communication, Forgiveness and Marital Satisfaction attributed to the level of the household income in favor of married women with the highest income.